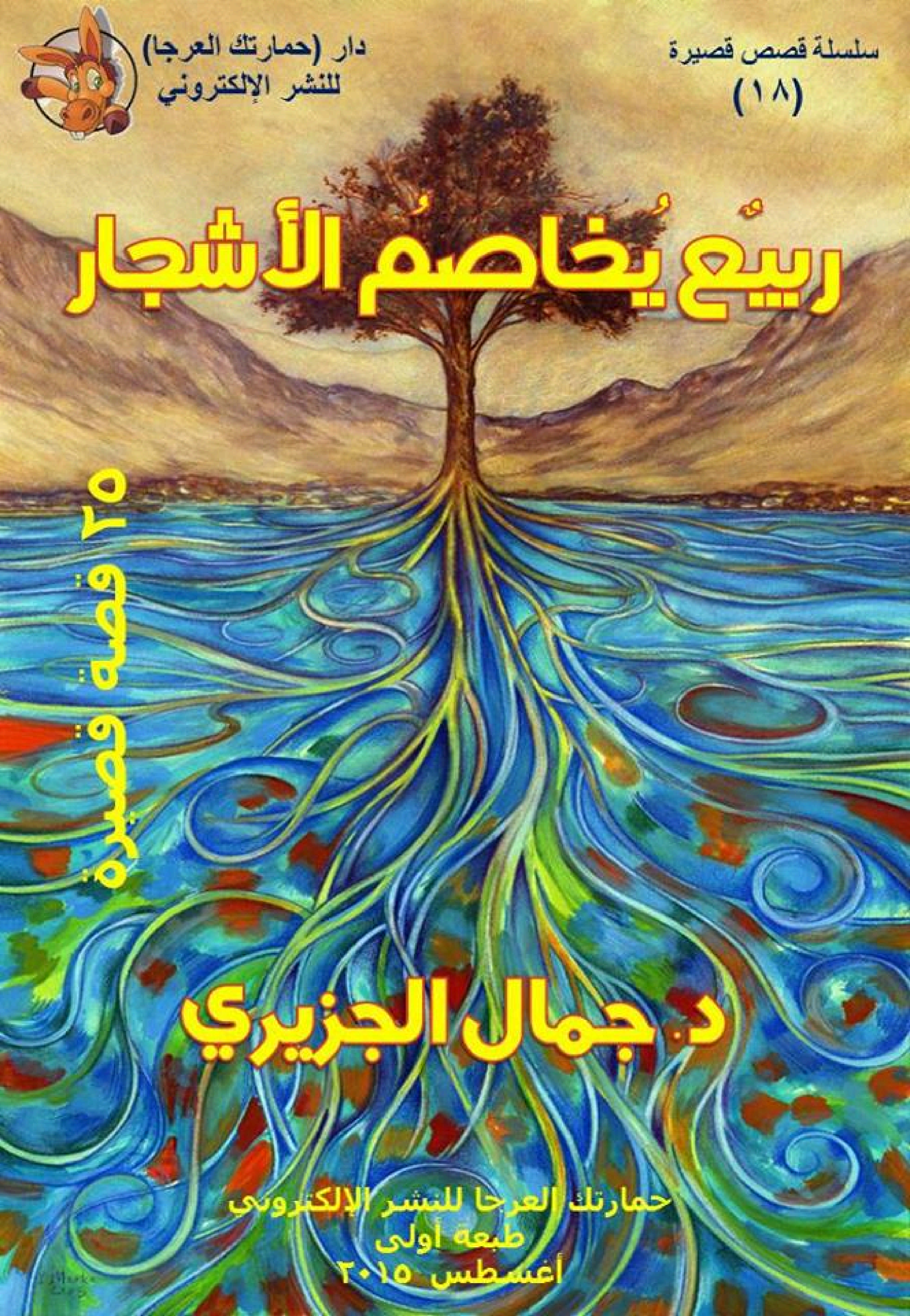

سلسلة قصص قصيرة
(١٨)
دار (حمارتك العرجا)
للنشر الإلكتروني
ربيعٌ يُخاصمُ الأشجار
٢٥ قصة قصيرة
د. جمال الجزيري
حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني
طبعه أولى
أغسطس ٢٠١٥

سلسلة قصص قصيرة (18)

ربيعٌ يُخاصمُ الأشجار

25 قصة قصيرة

جمال الجزيري

حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

طبعة أولى

أغسطس 2015

سلسلة قصص قصيرة (18)

سلسلة تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

المؤلف: جمال الجزيري

العنوان: ربيعٌ يُخاصمُ الأشجار: 25 قصة قصيرة

التصنيف: قصص قصيرة [فن السرد، أدب عربي معاصر]

الطبعة الأولى: أغسطس 2015

تصميم الغلاف: المبدع محمود الرجبي

تصميم الكتاب: د. جمال الجزيري

الناشر: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني

دار نشر إلكترونية مجانية لا تهدف للربح

للمراسلة لنشر أعمالكم في السلاسل المختلفة التي تصدرها حمارتك العرجا، الرجاء تقديم طلب على موقع الدار:

http://homartkelarja.wix.com/homartk

https://www.facebook.com/Hemartakalarja

/https://www.facebook.com/groups/Hemartak.Alarja

وإرسال الملف وفقا لشروط النشر على إيميل الدار باسم د. جمال الجزيري أو على إيميله الخاص:

elgezeery@gmail.com

hemartak@gmail.com

إشارة

كُتبتْ قصص هذه المجموعة في الفترة ما بين

2010/12/20 إلى 2014/10/19

مفترقُ شوارع

لم أنتبه إليه إلا عندما وجدتُه يناديني. كان نداؤه عامًّا يصلح لأن يكون لأي أحد. لكنني نظرتُ حولي ولم أتبين في الأمتار القليلة أمامي وخلفي أحدا غيري في ذلك الصباح، فتوجَّهتُ نحوه ملقيا عليه السلام. كان يكرر النداء كأنني لم أكن أقف أمامه تماما وكادت أصابعه تدخل في عيني:

- يا ريِّس.

كبحتُ جماح بسمة تكاد تنفجر في وجهي لمقارنتي بين وقوفي أمامه واستمرار ندائه عليَّ، وقلتُ له ممازحا:

- أخفضْ صوتك. أي رئيس في هذا الوقت؟ أتريدهم أن يقتلوننا؟

مبتسما لنظرة السخرية الخافتة التي بدت في كلامي أو المفارقة المستترة. يبدو أنه أدرك السخرية التي لا تقصده أصلا، وربما ليست سخرية بالمعنى المألوف، وإنما هي مفارقة توحي بأن الكلام لا يحمل معناه الظاهر، بل ربما عكسه. لكنه رد عليها بسخرية مثلها، فقال حازما جازما:

- إلى أين أنت ذاهب؟

قلت له مستحضرا آية قرآنية:

- ذاهب إلى ربي ليهديني.

نظر إليَّ من أسفل لأعلى ومن يسار ليمين كأنه يشكِّك في وجودي أصلا أو لم يسمعني أو كأنني رائحة كريهة لا يجد لها مَخْرَجًا بعد أن أوقع نفسه في حبالها.

عاد وكرر سؤاله ولكن بنبرة أكثر صرامة:

- إلى أين أنت ذاهب؟

لا أدري لماذا رجعت ذاكرتي للوراء ثلاثين سنة تقريبا عندما كنتُ في المدرسة، ووجدتُ ذاكرتي تستحضر لي جملة أو موقفا من قصة سيدنا عمر بن الخطاب قبل إسلامه بلحظات حيث سأله أحدهم:

- إلى أين أنت ذاهب يا عمر؟

لم أعد أدري مَنْ المُعلِّم؟ ومَنْ التلميذ؟ وهل لابد أن يكون هناك معلم وتلميذ أصلا؟ أم أن العلاقة لابد أن تكون

متكافئة؟ نظرتُ طويلا في عينه التي بدأتْ تراوغ نظرتي، ثم استحضرتُ ردَّ سيدنا عمر ولكن مع بعض التعديل ليناسب الموقف أو يناسب نبرة السخرية أو يكمل جو المفارقة أو يضيف خيطا لقصة طريفة بدأت تتشكل ملامحها في قلبي، فقلتُ له:

- إني ذاهب إلى ذلك الذين يدَّعي أنه حمى الثورة لأقتله، فقد كان سببا في هذا الخلاف الذي أضرَّ بمكة كل الضرر.

توقَّعتُ أن يكمل اللعبة معي ويرد قائلا:

- وهل بلغك ما حدث من أختك وزوجها سعيد؟ لقد تعسكرت هي وزجها وآمنا به.

لكنه لم يردَّ هكذا، بل نظر إليَّ نظرة حائرة كأنه لا يعرف كيف يتصرَّف معي، أو كأنني باغتُّه بردٍّ لم يتوقَّعه، فوقف حائرا أمامي.

ولكي أخرجه من حيرته، قلت له:

- انظرْ يا سيدي...

قاطعني محتدًّا:

- لا تقل لي سيدي لتقلِّد طريقتهم في الأفلام الأجنبية.

لم أرَ مبررا لغضبه من "يا سيدي" أو لأي شيء. لكنني تمالكتُ أعصابي، واستعذتُ بالله من الشيطان الرجيم في هذا اليوم الذي تبدو بدايته غير مبشِّرة، وقلتُ له:

أنظر يا ...

ورسمتُ بيدي ثلاث نقاط في الهواء، ثم ركَّزتُ بصري عليه:

- أذهبُ إلى حيث أشاء. هي خطواتي أنا وليست خطواتك أنت.

وقف في مفترق الشارع الذي بدأ ينقسم إلى شارعين وقال:

- هنا وليس هناك.

وأشار بيده في المرة الأولى إلى شارع وفي المرة الثانية إلى الشارع الآخر. أحسستُ بغصة في صوتي ووجدتُني أحتد عليه:

- من أنت حتى تقول هنا أو هناك؟ لي الحرية في أن أسير هنا أو هناك أو أرجع للوراء أو أتوقف. من أنت حتى تسألني هكذا؟

وجدتُه يحتد عليَّ كثيرا:

- ألا تعرفني؟ دائما أنتم هكذا. خطواتكم محسوبة عليكم. في كل خطوة ستجد آلافا مثلي يسألونك نفس السؤال. على الأقل أنا بدأتُ بالتي هي أحسن.

استغربتُ من "أنتم" التي تجمعني بأناس لا أعرفهم ولا أعرف ما المقصود بها ومَنْ هم أولئك الذين يُفترض أنني في زُمرتهم، خاصة وأنني منذ شهور بدأتُ أعاود طرح الأسئلة من جديد على نفسي وكأنني رجعتُ إلى بداية حياة مفترضة لي وأقف في مفترقِ طُرقٍ آخرَ لا أعرف فيه ملامح طريقي أو أحدد هويتي؛ وقلتُ لنفسي:

- على الأقل أنا الآن على طريق وأحدد وجهة لي، صحيح أنني لا أعرف نتائج الصندوق الذي ينتظر في نهايتها، لكنني على الأقل سأساهم بصوتي وأقول إني موجود.

دارتْ في رأسي مقارنةٌ غائمة بين فريقين لا أستطيع تحديدهما بدقة: "أنتم" و"هم" الذين ينتظرونني كما يقول على الطريق. وسخرتُ في سري من فكرة الفِرق المتضاربة والتقسيمات العشوائية إلى كيانات ربما كان ما يجمعها أكثر مما يفرِّقها، أو ربما كانت تقسيمات ليس لها إلا أساس لغوي فضفاض دون أن تتأسس على مفهوم واضح أو أساس متين. فقلتُ له وأنا أحاول أن أكون متماسكا ومتمالكا أعصابي بأكبر قدر ممكن:

- آلاف أو ملايين، لا يهم. المهم ماذا أريد أنا؟

فردّ عليَّ على الفور قائلا:

- سيسألونك. ونحن لن نسمح لك بأن تُفسد كلَّ شيء.

استغربتُ من صيغة "نحن" هذه، خاصة وأنه يجعلها موازية أو مناقضة أو مقابلة لي. لو قالها دون مناوشة بي، لكنت اعتبرته يتحدث عني وعنه وعن وحدتنا سويا. لكنه وضعني في فوهة المدفع أو في فوهة لسانه.

كرر عليَّ السؤال من جديد:

- إلى أين أنت ذاهب؟

قلتُ له بنبرة باردة:

- أذهب إلى حيث أشاء.

ثم غيَّرتُ نبرة صوتي لتكون أقرب إلى الغناء مستحضرا أم كلثوم وبيت إبراهيم ناجي:

- وإذ الأحباب كلٌّ في طريق.

- أي أحباب؟ فأل الله ولا فألك يا أخي. ألا تعرف أن المرء يكون مع من يحب يوم القيامة؟

وأشار بيده إلى الطريق التي أشار إليها من قبل كأنه يشجِّعني أو يستفز خطواتي بأن تدبَّ عليها.

خلعتُ نظارتي. مسحتها بمنديل. مسحت بشرتي الدهنية بمنديل آخر تحت حرارة الشمس التي علت كثيرا، وأنا أنظر بعيدا كأنني أجمِّع أفكاري أو أستحضر حِيَلِي أو أي شيء يخرجني من هذا الموقف الذي شعرتُ به يطول ويتحوَّل إلى عبث أو سخافة لا معنى لها. قلتُ له:

- انظرْ يا... وجهتي من هذا الشارع. كيف تريدني أن أسير في شارع ليست لي غاية فيه ولا هدف لي ولا مطلب.

قال:

- أنت ضال. أنت شارد.

أحسستُ برائحة تكتُّل كريهة تحوم حول المكان لا أدري مصدرها بالرغم من أني لم أتبيَّن سببا مباشرا لها. لكنها كانت رائحة تدعو للانقباض، تدعو للحذر، تدعو للتأمل. ازداد هذا الإحساس عندما وجدتُه بدأ ينادي على المارة ويُلَقِّبُني بالكافر، ففكَّرتُ بالنجاة، ليس لجبن أو فقدان

ثقة، ولكن العقول عندما تصل إليها هذه التهمة تنام تماما وتترك الحرية المطلقة للأيادي لتضرب حيثما تشاء.

فررتُ ناجيا بنفسي، لكنني لم أنحرف إلى الوجهة التي أشار إليها، بل إلى الطريق التي كنت أنوي منذ البداية أن أسير عليها، وأخذتُ أدفع خطواتي لأصل إلى صندوق اقتراع قبل أن تُغلق أبوابُ اللجنة في هذا اليوم الذي التهمه مفترق طرق.

10-14 أغسطس 2011

رد اعتبار

قابلتــه صُــدفةً فــي نــدوة "تطــوير النشــر وردُّ اعتبــار المؤلف بعد الثورة" بعد أكثر من عشر سنوات من توقيعي علــى العقــد معــه. تأكــدتُ مــن اســمه أولا، كــي لا تخــدعني ملامحــه أو أتوجــه بكلامــي إلــى الشــخص الخطــأ. التفتُّ إليــه بطرف عيني، قائلا:

- أهلا يا نصَّاب.

صُدِمَ وقال محتدًّا:

- من أنت؟ قلة الأدب هذه لا داعي لها.

كررتُ عليه كلامي بكل برود:

- أهلا يا نصَّاب. أستنْكُرُ؟ أين كتابي وأين نُسخي وأين حسابي؟

يبدو أنه بدأ يتذكَّر شيئا. فلقد قال لي بنبرة ودودة:

- معذرة ليس لدي وقت الآن للنقاش. ها هو كَارْتِي. اتصلْ بي ونلتقي لاحقا.

وسارع ليركب سيارته وينطلق بها.

التفتُّ إلى الكارت. كان خاليا من أية بيانات. كان كارتا فارغا يدل على غيابه، على هروبه، على مراوغته. وكان وقوفي شاهدا على كتاب ترجمتُه ونَشَرَهُ ولم أَرَهُ أو أستلمْ نُسخي أو أحصلْ في مقابله على جنيه واحد، شاهدا على عشر سنوات أخرى ستمر وسيتجدد فيها العقد تلقائيا كل خمس سنوات بكل شروطه الجائرة؛ فليس لي فيه حق وعليَّ كل الحقوق. فلقد وقعته قبل قانون حقوق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية، وها هي الحقوق تتحوَّل ضدي، فلا أنا أملك حق ترجمة ولا أعرف كيف أصل إلى ناشري لألغي العقد. وقفتُ ذاهلا حائرا، وسرعان ما شرعت في الضحك بهستيرية على هذا "المقلب" الذي شربته وأنا في كامل قواي العقلية.

16 أغسطس 2011

مرارة أوراقٍ

المكان: قطارٌ متحرِّكٌ من قطاراتِ الصعيدِ.

الزمان: لا يهم.

رحلة ليلية من رحلات قطار. نعم، فأنا عائد إلى الصعيد من سفر قصير إلى القاهرة لقضاء بعض المصالح ومتابعة الحصول على توقيعات رسمية لتمليكي وبعض أصدقائي وأهلي قطعة أرض نقوم باستصلاحها كي نوسّع مورد لقمة عيشنا. سيجارةٌ أدخّنها في الفاصل بين عربتين. يقفُ أمامي... ليس مُحَصِّلَ تذاكر. ينظر نحوي نظرات خجولة، كأنه يريد أن يكلّمني في شيء. لا أذكر أني أعرفه. أبتسم له ابتسامة تشجيعٍ كأنني أستحثُّه ليتخلَّص من خجلة ويقولَ ما عنده. سأتركه يروي وأحذفُ أسئلتي:

- أنا سيد. وسعيدٌ أنني أتكلم معك يا بيه. أنا عاملٌ في هذا القطار بتسعين جنيه في الشهر يا بيه. من حقّكَ أن تستغربَ. لستُ أعملُ في سبيل العمل. وهل هذا عمل أصلا؟ هي وسيلة. نعم، وسيلة. غيري فعلَها

من قبل وحقَّقَ حلمَه. أناسٌ كثيرون لا يتخيَّرون عن سعادتك يركبون القطارَ. لابد أن هناكَ أشخاصا مهمِّين يركبون القطار. نعم، أزمة البنزين والسولار لها فائدتها أحيانا. من لا يجد بنزينا لسيارته سيضطر لركوب القطار، وربما أقابله وأسلّمه أوراقي. نعم. حدث مع زميل لي، حاصلٌ أيضا على بكالوريوس تجارة. صوَّرَ من شهادته الجامعية وأوراقِه عشرات النُّسَخِ. عندما كان يتوسَّمَ في أحدٍ أهميَّةً أو خيرًا، كان يعطيه أوراقه، فربما وجد له وظيفة. ووجد بالفعل أحدُهم له وظيفةً، ويعمل الآن ببضعة آلاف من الجنيهات. بارك الله له فيها، فهو من دلّني على هذه الوسيلة. لابد أن هناك فاعلي خير. لو انعدم الخير ستقوم القيامة. ههههههههههههه والله يا بيه كل انتخابات نذهب ونصوّت. وفي كل مرة يفوز من نصوّت له. ربما كنّا أخطأنا في تصويتنا لمن قبله. لا يمكن أن يكونوا كلهم أولاد .... هكذا. هههههههههه يبدو أن

التصويت صار إدمانا. ندرك أنه لن يقدّم لنا شيئا، ومع ذلك ننزل للتصويت. لا تحسب أن كل البشر هكذا. هناك بشر فيهم الخير ويحبون أن يساعدوا الناس. فقط علينا أن نبحث عنهم. لا يهم إن طال البحث. أصوِّرُ أوراقي مثل زميلي بارك الله له في آلافه، وعندما أتوسَّم في أحد خيرًا، أعطيه نسخةً، فربما استطاع أن يساعدني أو يجد لي عملا عندَه أو عند أي أحدٍ من أُناس مهمِّين يعرفُهم. من لا يستطيع أن يساعد وهو إنسان فاضل سيبحث عن أحد يستطيع أن يساعد. هكذا حياتنا في هذا القطار. شبكة مواصلات تُوصِلُنا لناس يمكنهم أن يقدموا لنا خدمة سندعو لهم طوال حياتنا على أنهم قدموها لنا.

لا أعرفُ إن كنتُ ابتسمُ أو أدمعُ أو أبتسمُ ابتسامة كلها مرارة. ليس بيدي شيء أقدمه له، ولا أستطيع أن أمنع نفسي من السؤال:

- منذُ متى يا أستاذ سيد تعمل هكذا؟

- منذ خمس سنوات. أثق أنني سأجد أحدهم.

أربتُ على كتفه. لا أعرف إن كان تربيتي مواساة أم تشجيعا. أخرج بعض النقود من جيبي. أحاول أن أعطيها له. تطفر دمعة من عينيه. أعتذر له. آخذ نسخة من الأوراق، فربما استطعتُ أنا الآخر أن أسأل عن أحد يستطيع أن يساعده. أشدُّ على يديه، داعيا له، وأعود إلى مقعدٍ أحسُّ بأنه مليء بالأشواكِ.

13، 19 أكتوبر 2014

خطوة للأمام

قالت بنبرة جازمة ومتأملة كأنها تكشف سرا دفينا أو اكتشافا ظهر فجأة أمام بصيرتها:

ـ الحركة لم تكتمل.

نظرتْ إليها العيونُ مُستغرِبَةً. كانت كأنها تلقي كلامها على آذان لا تعرف لغتها. أكدتْ من جديد:

ـ الحركة لم تكتمل.

عندما انفتحت الأفواهُ وحملقت العيونُ كأن الكلام غريب فعلا وليس له معنى، أخذت تفسِّر كلامها:

ـ إذا صارت الحركة دائرية لن تكون حركة. الحركة خطوة في المكان تصاحبها خطوة على خط الزمن. لكنك إذا كانت حركتك دائرية، فإنك تلغي الزمن الذي قَطَعْتَهُ وربما يتحول هذا القطع إلى قطع لك أنت شخصيا.

صفَّق شاب في الخلف، لكن تصفيقه لم يجد صدى ولم يتبعه تصفيق من أحد. أشاح أحد الواقفين أمامها بيده كأنه يستهزئ بكلامها. صاح آخر:

- أينقصنا أن تعلِّق على حركتنا امرأة؟

قال ثالث:

- كَمْ دفعوا لكِ لتقولي هذا الكلام؟

استشاطتْ غضبا موجِّهة كلامها لذلك الأخير. لم يحرِّك رأسه بالإيجاب أو النفي. كررتْ عليه:

- أفهمتَ كلامي؟

وعندما لم تجد منه إجابة، أضافتْ:

- افهمْه وناقشْني فيه. ربما أكون على خطأ، وربما أبصرتَ أنتَ شيئا لم أبصره أنا، فَنُثْرِي حوارنا ونتدبَّر خطوتنا ومغزاها.

لكنه عاد وقال:

- دفعوا لكِ كم؟ خطواتنا حقَّقتْ مرادها وعلينا أن نتوقف ونترك مَنْ يفهم ويتحمل المسئولية يتصرف لصالحنا جميعا.

صفقتْ له معظم الأيادي، وخلع شخص منهم حذاءه ليلقيه نحو الفتاة. صرخ صوتُ الشاب الذي بالخلف. ضاعت صرخاته وسط الأحذية التي بدأت تتجاوب مع الحذاء الأول. مسحتْ الفتاة دما انساب من خدِّها. أشارت للشاب. بدآ سويا يتقدمان بخطوات واثقة للأمام، بينما ظل الباقون يتحركون فيما يشبه حركة دائرية لجوقة على خشبة مسرح مهجور.

30 سبتمبر 2011

جدول ضرب

جلس متوترا. أخذ ينظر للمارين أمام المقهى نظرة أقرب للغضب. التفتَ نحوي، ويبدو أنه لم يستطع أن يرفع يده ليعبر بها عن شيء. قال غاضبا ومحتدا ومنكسرا في الوقت ذاته كأنه يشعر بالخيبة:

- هل تتصور أنهم رجموني بالحجارة؟! ما إن صعدتُ على المنصة وبدأتُ في الكلام حتى رموني بالحجارة والتُّهمِ. منهم من قال: "أنت خائن"، من قال: "أنت لستَ من هنا"، من قال: "أنت تُشكِّكُ في مؤسسة عمرها سبعة آلاف عام"، من قال: "من تتكلم عنهم أشرف منك ومن أمثالك. أكدوها مرارا أنهم ليسوا طامعين في سلطة، وسيسلمونها بعد ستة أشهر". حاولت أن أقول لهم إن الأشهر انتهت وستجد بعدها كل جدول الضرب الخاص بالعدد 6، لكن حجارتهم كانت أسرع من ألسنتهم، ولولا أن فتاة كانت بالقرب من

المنصة ضمَّدتْ جراحي وجعلتني أتكئ عليها إلى أن أخرجتني من الميدان، ما كنتُ خرجتُ حيا.

زفرتُ دخان الشيشة وارتشفتُ رشفة من كوب الشاي قبل أن يبرد. ربَّتُّ على يده التي لم أكن أتصور أنها وصلت إلى هذه الدرجة من الارتعاش. كاد قلبه يتوقف والدموع تهبط من عينيه كأنها تكفِّر عن ذنوب لا شأن له بها، بينما يقول:

- لا تستحق منا كل هذا العبث. لا تستحق منا هذا الرجوع. لا تستحق منا أن نقف لنُضْرَبَ بالحجارة ونحن لا نبغي غير وجه الله ووجهها.

وقبل أن يكمل كلامه أو يسمع تجاوبي، تدلَّتْ رأسُه على كتفه دون أن يعبأ أحد من المارة بنظرة الغضب، دون أن يعبأ بيده التي تجمدتْ وهي تشير إلى الشارع بأصابع أقرب للاتهام.

30 سبتمبر 2011

الحزن العاري

"لماذا؟" سؤال طرحتْه ولم تكملْه أو تنفِّس عما في صدرها من أسئلة أخرى. ربما كانت تحسُّ بأن السياق كفيل بأن نفهم علامة استفهامها. عندما وجدتْنا واقفين متجمِّدين لا نستطيع أن نفعل شيئا والدموع متحجِّرة في عيوننا، رفعتْ يده بكل ما فيها من دماء وحياة مغدورة وأخذتْ تكرر السؤال وتكتظ عيناها بأسئلة أخرى وإجابات حائرة لا تعرف كيف تتصالح مع بعضها البعض: عين تسأل:

- حتى لو لم يكونوا هم، كيف سمحوا لذلك الغريب المتخفِّي؟

وعين تردُّ:

- لكن أزياءهم كما هي، وهم ليسوا صغارا أو يمكن أن يتركوا أحدا يتنكَّر في زيِّهم.

عين تسأل:

- لماذا في هذه المرة بالذات ينقضُّون علينا؟

وعين تردُّ السؤال بسؤال:

- ولماذا في المرات السابقة بنفس الذات؟

عين تسأل وعين ترد، عين تفضح وعين تكذِّب. عين تحتبس فيها قصيدة لا تكتمل:

في كل يوم أنا هناك

في كل يوم أنتظر ولا أراك

يدي ممدودة في الهواء

والهواء عاجز

نسماته تحترق بأنفاسي

وأنفاسي تحترق بنسماته

وعيني مشرَّدة في آفَاقٍ بَخيلة

يد لي تُرجع قلبا ينخلع لسرابك

ويد تلطم خدي وتكسح الدموع

في كل يوم أين أنا؟

والأرض من تحتي ترتجف

والسماء من فوقي ترتجف

وما بين السماء والأرض

عامود نار يَحْرِقُ ولا يطهِّر شيئا

في كل يوم تُغتَصَبُ دموعي

وحزني عارٍ لا يستر نفسه

لا يمتد له قرار...

أشارت لنا أن نقترب، أن نتحسَّس القلب الساكن، أن نلمس آثار جريمة لا تُحتمل. رمتْ نفسها في حض الدماء وأخذتْ تتشمَّمها، تلعقها، تخضِّب بها يدها وتلصق بصمات الدماء على وجهها وعلى ملابسها، ونحن واقفون كالحجارة لا نستطيع أن نفعل شيئا، فكل ما في يدنا أن نخرج لنهتف في الشوارع، أن تُزهق أرواح دمائنا، فأخذنا نتأمل حزنها العاري، أخذنا نتأمل روحا تكشَّفت وكشفت عجزنا وثورتنا الباهتة.

11-14 أكتوبر 2011

ثورة عذراء!

قالت: "يا ولدي لا تخرج".

مرَّرتْ نظرتَها كأن نغزة اجتاحت قلبها أو ألمًا غادرا لا تدري مصدره هجم عليها. وقف ابنها ذاهلا، فكل الدعوات تبشِّر بالخير، وكل القصائد على الشاشات قصائد ميلاد. قال لها:

- إنها الثورة يا أمي. من يغلق على نفسه بابه بعد الآن فهو جبان.

جلستْ على الكرسي دون أن يفارق نظرُها ابنَها، وقالتْ:

- ولأنها ثورة يا ولدي سيكون الانتقام أشدَّ، سيكون الغدر جارفا، سيكون التنكيل مُرهِبا. من تثور عليه الآن لا يعرف المزاح. لم يفعل شيئا من قبل أن تُولدَ حتى الآن. سيجرِّب الآن كلَّ أسلحته القديمة.

- ولكن شهورا مضت يا أمي والثورة غابتْ. كل هذه المناظر ألعاب أطفالٍ الآن.

أمسكتْ بيده متوسِّلة:

- لن يكون لك وجه. لن يكون لك حق. لن يكون لك صوت، فها هي الثورة تحوَّلتْ إلى وجوه ووجوه، إلى حقوق وحقوق، إلى أصوات وأصوات، وأنا يا ابني ليس لي غيرك، فمن يصبِّرني على الأيام الشؤم القادمة؟

قبَّل يدها، ثم فتح الباب في هدوء كأنها نائمة ولا يريد أن يوقظها...

انتبهتْ على صوت رصاص. خرجتْ من نظرتها الشاردة فزعةً. نهضت من الكرسي، لكن قدميها لم تحتملاها، فجلستْ وهي تنظر نظرةَ فزعٍ نحو الباب: لا تستطيع أن تتحرك ولا تريد أن تعرف من المقتول. لكنها تمتمتْ كأنها تناجي نفسها:

- من مات كأنه يشعل شمعة لصورة الثورة العذراء.

وانخرطت في عدُّودَةٍ بلا انقطاع كان صداها يتردد في الشقة ويمتد كأنه أذان لصلاة حان وقتُها.

19 نوفمبر 2011

جيل التفتُّح

تساءلتُ وأنا أكاد أضرب كفًّا بكفٍّ وأحوِّل بسمتي الساخرة إلى قهقهة قد تُلفتُ الأنظار وتشير نحوي الأصابعُ بالجنون:

- هل الزمن يتحرَّك للأمام فقط؟ هل يقف على الحياد من جميع الأطراف والأشخاص؟ هل ينظر بغضب إلى جيل المستقبل ربما لأن الزمن ذاته مطرود أو مطارَدٌ ولا تسكنه إلا لحظة حنين ولَّتْ وماعداها سخط على ما بعدها أو على الأقل منذ لحظة الطرد والمطاردة؟

لم أستطع الإجابة، لكنني وأنا أجلس أمام الشاشة لأنصت إلى خطاب أنتظره أدرك المفارقةَ بين جيل الحكمة التي بين قوسين وجيل البصيرة. كيف لزمن أن يضع ساترا نَسَجَه من حروفه أمام البصائر المستعمَلَة؟

كان الصوت يتكلم عن أشياء ليس لها وجود، ينفي أشياء موجودة فعلا لمستُها بيدي، رأيتُها بعيني، استنشقتُ

سموم غازاتها وجُرِحَتْ يدي برصاصِها. لكن معظم من هم في عمر صاحب الصوت كانوا يهللون وكانوا يصفقون للبراعة والإنجاز والحكمة المتقطِّرة. ولكنني عندما أمسكتُ الريموت وانتقلتُ إلى شاشة تعرض بثًّا مسجلا لنفس المكان الذي كنتُ فيه وأشرتُ إلى الدماء وإلى الاختناقات وإلى الأجساد الساقطة على الأرض، صاحوا جميعا مذعورين:

- أهذه مناظر تنتقل إليها بعد هذا الخطاب الجليل؟

نهضتُ مبتعدا. نظرتُ للزمن بسخرية قائلا له:

- ما الذي يجعلك تلهث الآن؟ ألم تكن منذ لحظات ترفرف فوق رؤوس الحكماء كطائر حط عليها وهم ينظرون مذهولين مشدوهين إلى كبيرهم الذي علَّمهم السحر فسحرهم هم شخصيا؟

لكنه لم يرد على سؤالي. أمسكتُ بجناحه قلقا:

- لماذا تلهث الآن؟ هل ستذهب إلى أولئك الذين لم يتفتَّحوا بعد لتوقفَ تفتُّحَهم أو تنقل إليهم خبرة الحكماء؟

نظر إليَّ محتدًّا ساخطا مستعليا، لكنني أبصرتُ في قاع عينيه دمعة محبوسة، فجريتُ إلى الميدان لأسجل صوتي، أصنع بيدي، أنقل حركتي للأمام، حتى لا يستطيع أحد أن يوقف تفتُّحًا أو يدسَّ الستائرَ في عيون جيل سيجيء.

25 نوفمبر 2011

وعودُ الزهوِ

عندما انتبَه إلى بوادر الظلام، نظر إلى ساعته متوجِّسًا. كانت عقاربُها تشير إلى منتصف النهار ولم تكن متوقِّفةً، فعقرب الثواني يدور دورته العادية أمام عينيه. قرَّب الساعة إلى أذنِه: كان صوتها واضحا ولم يكن ينافسه في تلك اللحظة سوى دقات قلبه. إلى أين يذهب؟ أو كيف يذهب؟ استغرق اليومَ كلَّه في رسم تلك اللوحة الزاهية بألوانها البرَّاقة التي تخلب العينَ. هل كلَّفه كبيرُ شلَّتِه أن يرسمَها على حائط مكشوف في أول البلدة يجذب جميعَ الأنظارِ؟

أخذ يناوب نظرته ما بين الساعة التي يتعالى صوتها واللوحة التي بدأت ألوانُها تقلُّ زهوا، تقلُّ لمعانا. كان قد أجَّل إصلاحَ الكهرباء إلى العصر وأجَّل ردم الحفرة التي تحتل عرض الشارع إلى ما بعد إصلاح الكهرباء، وأجَّل تطهير المياه إلى ما بعد الردم. أحسَّ بالحركة والتوقُّف في الوقت ذاته. كانت ساعته تتحرك وتشير له دوما وهو ينظر إليها من

حين لآخر بينما كان يرسم اللوحةَ إلى أن الوقت مازال تحت سيطرته.

عندما ينظر إلى الوقت الذي غدر به أو تمرَّد عليه أو انسحب كالبساط من تحت قدميه، يرى ظلاما دامسا، حفرةً يمكنها أن تبتلعه، مياها قد تكون مسمومة أو ملوَّثة أو تحمل له وعودا برَّاقة زاهية بجميع الأمراض.

نظر إلى اللوحة، فلم يرَها. نظر بامتداد الشارع فلم يتبيَّن شيئا. فقط صوت الساعة التي تنافس حركتُها السكونَ وصوتُ نبضات قلبه يتباريان لرسم موسيقى تصويرية تهزم اللوحةَ الزاهية من أول جولة.

26 يوليو 2012

أرضٌ لا تُنبتُ الأشجارَ

أتخيَّلُ نفسي قاطعَ طريقٍ على مَعْبَرٍ بين مكانين: مكان أستصلحُه ومكان أخزِّنُ فيه جميع الأشياء كيفما اتَّفق. أنظر من عليائي إلى الأرض التي يراها الناس خرابا وأراها حياة في حاجة إلى يدي وعَرَقِي وقطرات دمي إذا استحكم الأمرُ. أبتسمُ وأشير إليها بيدي قائلا:

- فليكنْ اسمُها مدينة النهر.

وبمجرَّد أن أمنحها اسمها أبصِرُ بعض الكائنات التي تتسلَّلُ إلى كلِّ حياةٍ لتنهبَها. أُدْرِكُ أن الوقتَ استحكم، فأصوِّب سلاحي وأُسِيلُ دماءً كالفيروس الضاري الذي لا يصل إلى شيءٍ إلا ويحيلُه خرابًا كمصانع لا ينتفع بها أحدٌ سوي مالكيها.

أحسُّ بالدم يلتهب في عروقي عندما أنظر إلى المكان الأول وأراه نشازا على كل شكل ولون، لا أعرف له ملامح واضحة، ولا أستطيع أن أعيد تشكيله في رأسي كي يتسق أو حتى يتنافر باتزانٍ لا يُفسدُ بعضُه بعضا.

أتخيل نفسي قاطع طريق. لكن الخيال لا يصل إلى مداه ولا أستطيع أن أقاومَ دموعا أخذتْ تتساقط كإعصارٍ عندما أتذكَّرُ وجوها روتْ بالدماء أرضا لا تُنبتُ الأشجارَ ولا تلوِّن الأعمار ولا تصبر على هدف ولا تلتف حول كلمة واحدة، فأنزلُ من عليائي لأقفَ في عرض المعبر ولا أسمح لأحدٍ من الوجوه المتدفقة بالمرور من الباب الذي شيَّدتُه على عجلٍ بالحجارة والحديد، فلا أفتح الباب إلا لمن يغرس شجرة كي يدخل ويواصلَ العمارَ في مدينة النهر.

6 سبتمبر 2012

مقبرة الخراف

ظننتُه قويا وأمينا. وقَّعتُ معه عقدا على زراعة كل أرضي. اتفقتُ معه على كل التفاصيل ووقَّع على التعاقد. مرَّ يوم، يومان، أسبوع، أسبوعان، شهر، شهران، ولم أرَ نبتةً واحدة. ذكَّرته بالعقد الذي بيننا، فقال لي مبتسما:

- العقد عقدان.

وعندما شعر باستغرابي قال لي:

- أقولها للتوكيد كأن معي من العقد نسختين.

فأعدتُ عليه ذكرَ الشرط الجزائي بأنه إذا لم يزرعها كما ينبغي، لن تكون له الحقوق المنصوص عليها في العقد...

عندما عدتُ من السفر، لم أجد محصولا واحدا مما اتفقنا عليه. كانت الأرض كلها عبارة عن حشائش وكان يرعى عليها خرافه وأغنامه. قلتُ له غاضبا:

- بيننا عقد والموسم أوشك أن ينتهي.

ابتسم ساخرا:

- ألم أقل لك من قبل إن العقد عقدان. معي عقدان. أبرزْ عقدَكَ إن استطعتَ.

بحثتُ عن نسخة العقد التي معي. لم أجد شيئا. سرق العقد وجميع أوراقي. كانت الخراف حوله ذات قرون مصوَّبة. تدبَّرتُ موقفي. فلم يكن بإمكاني ساعتها الهجوم. بعد أن غربت الشمس وانصرف بخرافه للنوم، قلت:

- الحشائش تستنزف الأرض. سأحرقها. وإن جاء في الصباح لن يجد شيئا.

أطلتُ التفكير، فارتسمت على وجهي ابتسامة ماكرة تقول:

- خبثٌ بخبثٍ والبادئ أظلم.

رشَشْتُ سُمًّا على كل الحشائش حتى تكون وجبة قاتلة في الصباح...

تعمَّدتُ أن أنتظر ساعتين بعد شروق الشمس، ثم خرجتُ إلى الغيط. كان يجري يمينا ويسارا صارخا مولولا

هائجا. قلَّدتُ صوت ذئب. وجدته يلقي بنفسه سريعا لينبطح أرضا كي لا يراه الذئب المسموع. هجمتُ عليه بعصاتي قائلا بصرامة:

- أخرجِ العقدَ.

بدا مذعورا يائسا. مد يده المرتعشة إلى جيبه وأخرج العقد. طقطقتُ بأسناني صوتا رافضا:

- العقد عقدان.

- لم نكتب إلا عقدا واحدا.

- عقد واحد ونسختان.

وضعتُ النسختين في جيبي، قائلا له بلهجة لا تحتمل التأويل:

- قبل الظهر تكون قد حفرت حفرة تسع لكل هذه الخراف وإلا دفنتُك حيًّا في هذا المكان.

15 مايو 2013

أيام سوداء

جاء ابني إليّ باكيا:

- رسمتْ لي ابتسامة سخيفة.

أحضرتْ لي علبة الألوان. طلبتْ مني أن أحتفظ بها لها بعيدا عن أخيها. هدَّدني ابني. هدّدتني ابنتي. فتحتْ درجَ مكتبي غاضبةً. أخذ ابني يلعب بولاعة وجدها في درجِ دولاب المطبخ. قال:

- لو لمسَ أحدٌ هذه الولاعة ستكون أيامُه سوداء.

قالتْ:

- لو لمس أخي علبة الألوان ستكون أيامه سوداء.

شرعتُ أكتبَ هذه القصة وتركتُهما. فكتبتْ ابنتي على هامش القصة:

- إن نشرتَها على الفيسبوك أو قلتَ إن عندي علبة ألوان، ستكون أيامكم سوداء.

جاء ابني نحوي وضم قبضتيْ يديه سويا كأنه يتوسّل لي قائلا:

- قل للناس على الفيسبوك إن...... معها علبة ألوان.

قلتُ له بطريقة مسرحية وأنا أمد يدي نحوه:

- لا يمكن أن أفشي أسرارَ الدولة.

احتبستْ دمعة في عيني ابنتي، قائلة:

- لا تقل إنني لديّ علبة ألوان.

فقلتُ لها بطريقة لا تقل مسرحية:

- مارستُ دورَ الرقيب على قصتي وحذفتُ اسمَكِ من كلام أخيكِ.

أخرجتْ علبة ألوانها من درج مكتبي وانصرفتْ.

أمسك ابني بهاتفه، طالبا مني أن أعلمه كيف يكتب "إن ...... لديها علبة ألوان". وعندما قلتُ له إنه لا يحق له أن يكتب شيئا عن أخته دون موافقتها، قال لي:

- هذا فيسي وأنا حرٌّ فيه.

انصرف غاضبا متمتما ببعض الكلمات التي لم أسمع منها سوى كلمة "القرف". عاد بعد قليل وهو يقرع الباب محاولا لفت انتباهي:

- قل للناس إن ...... لديها علبة ألوان.

نظرتُ إليه طويلا دون أن أتكلم، فتمتم بكلمات يبدو أنها أشد عنفا وخرج من مكتبي.

عاد بنظرة انتصار وهو يبتسم ويتراقص ممسكا بالهاتف. وصلني إشعار بأنه شارك صورة على صفحتي. رفعَ صورة علبة ألوانها دون أن يستطيع أن يكتب شيئا.

22 أبريل 2014

فُرَصٌ ضائعة

لم يكن هنا. أنا متأكد من ذلك تماما. لكنه عندما جاء إلى الميدان، قلنا:

- فليأخذْ فرصة، فربما جاء ليكفِّر عن سوء ظنه، وربما جاء بمطر يمحو اتهاماته المتكررة لنا على الشاشات وفي المجالس، ففي النهاية الميدان قلبنا النابض وسيفرح بالتأكيد بأي دماء جديدة تتقاطر عليه.

صعد إلى المنصة الوحيدة. كان أكثر سمنة من المعتاد، ضحكتُ ساخرا من الامتلاء بالجلوس أمام الشاشات وفي الأستديوهات، والنحول من قلة الطعام في الميدان. قال:

- أنا من دعوتُ إلى هذا التجمُّع. أنا من زرعتُ النبض في قلب الميدان. أنا من عبَّرتُ عن نبض الجماهير.

وبالرغم من علامات الاستفهام المتحفِّزة على كل الوجوه، أكَّدنا:

- الميدان يسعنا جميعا، فلنعطِه فرصة، فربما إذا أخرج كل شحنات الكلام بداخله أو استرجع ماءَ وجهِه، يستطيع أن يعود إنسانا وابنا محتملا لميدان يعرف كيف يجسُّ أبجدية النبض.

رفع رأسه بشموخ وعدَّلَ من وضع ياقته، ساعتها تكشَّفتْ لنا سمَّاعة مثبَّتة أسفل ياقته. ولا أعرف إن كانت صدفة أم لا، فما إن انتهى من تعديل وضع ياقته حتى أشار بعينه إلى كاميرا تليفزيونية كانت قد دخلت الميدان على أنها مراسلة لقناة لا تتجنَّى على الميدان. عندما أشار إليها، وجدنا المراسل يصعد المنصة ويُخرج سماعته التي تحمل شارة قناة أخرى ويسجِّل مع من يقف على المنصة:

- الجماهير الآن في ثورة. الجماهير الآن ملتهبة. الجماهير الآن يكويها الظلم، وتوقُّفُ العجلةِ يزيد نيران قلوبها الحارة.

رسم انفعالا جديدا على وجهه:

- الجماهير الآن تطالب بإخلاء الميدان. الجماهير الآن تطالبكم بالعودة للبيوت لمتابعة أخبار الميدان من أمام الشاشة.

ومع ذلك ابتسمنا، فربما كان "حواره" على هذه القناة بالذات مقصودا منه... أي شيء مقصود منه؟ ها هو يطالب بالإخلاء وقتل الثورة. أدركنا أن الجماهير التي كان يتحدث عنها هي جماهير شاشته وأنه لابد أن يخرج على الفور، فقلنا جميعا:

- فلنعطه فرصة: بإمكانه أن يسير على قدميه وينصرف، وإذا لم ينصرف يمكننا أن...

وقبل أن نكمل كلامنا، وضع يده في جيبه ولم نحس إلا بأجسامنا تتطاير وسط الانفجار ولم أرى شيئا إلا بعد أن بدأتُ أدرك ما حولي بعدها بأسبوع في مستشفى في ساحة فيلا ما.

10، 25 ديسمبر 2011

لعبة حربية

شارة تعتلي برج المراقبة في مصنع حربي. تعد الأسلحة، ما يُصنع منها وما يُستورد. تقيس امتداد المدى. ترصد كل الميادين وما لها ما صدى، كأن البلاد كلها لعبة ومزاج دموي واتفاق في المجالس المُحْكَمَةِ.

شارة تعد نِسْبَتَها وسنواتها القادمة التي ترمح في المدى. تبتسم. تدور حول المصنع الحربي. تبتهل لخطط مُحْكَمَةٍ. تبتسم لأياد عمياء، أياد ترتفع بالتحية والتأليه والحمل على الأعناق. ثم تأمر الشارة بإسدال الستار، وخلف الستار جدار ولباس من ألبسة المدن. تلقيه على نفسها. تتخفى به أو فيه، وتأمر برفع الستار. كل الكاميرات هنا، كل الصحف هنا. أقلام هنا. أقلام هناك. تمتلئ الشاشات بالتحية للباس. تمتلئ الشاشات بكاميرات هواتف تمتد لتلتقط صورا لها مع الشارة المتنكرة.

وفي الصباح تعلو الهتاف في الشوارع:

- اخترنـاك اخترنـاك. بـدلتنا لائقـة عليـك. اخترنـاك، اخترنـاك. أنـت الأمـين والعزيـز والمـأمون. غيـرك الممثل والمندس والمأجور. اخترناك، اخترنـاك، فلا للبلد عَلَمٌ سواك، ولا للقِلَّةِ مُرَبٍّ سواك.

27 سبتمبر 2011

صياغة

قرأتُ البنودَ المطروحة على المجلس للمناقشة بتأنٍ. وبعدما استمعتُ إلى كل الأصوات، أخذ صوتي يتحسَّس طريقه بينها.

عندما انتهى المجلس، أمسكتُ بمَحْضَرِه وبدأت في قراءته قبل أن أوقِّع عليه. اكتشفتُ أن صياغته لم نتَّفق عليها وتعديل الصياغة اقترن بتعديل في الأفكار وفي المقترحات وفي القرارات. قلتُ غاضبا:

- لن أوقِّع على شيء.

ردَّ عليَّ رئيس القسم:

- ألن توقِّع على ما اتَّفقنا عليه جميعا؟

- من الذي اتَّفق؟ ليس هذا كلامنا وليست هذه مقترحاتنا.

- أنا لم أُعدِّل شيئا سوى الصياغة.

- كل صياغة بفكرها.

- كُفَّ عن التَّفلسُف ووقِّعْ.

- لن أوقِّع على شيء لم أقله.

أمسكتُ بالمحضر غاضبا، وكدتُ أُمزِّقه. قال لي متحديا ومستفزًّا:

- مزِّقْه. مزِّقْه.

وعندما أدركتُ أنه يخطِّط لإيقاعي في خطأ ما، قلتُ له ببرود أعصاب كأنني لم أكن ثائرا هائجا غاضبا جامحا منذ ثوانٍ:

- لن أمزِّقه ولن أوقِّع عليه.

خرج محتدًّا بالرغم من أن الاجتماع في مكتبه.

1 يناير 2011

استعراض

ابتسمَ عندما نزل من الأتوبيس ووجدني جالسا في المحطة. رددتُ الابتسامةَ بابتسامة لا أشعر بها نحوه، لكنه ابتسم وعليَّ أن أردَّ على ابتسامته بمثلها على الأقل. استغربتُ من أنه جاء نحوي ليجلس معي على المقهى، مع أنه يرفض تماما أن يجلس عليها كي لا يراه الطلاب. لم أعرف سبب تغيُّره المفاجئ إلا عندما بدأ يطرح عليَّ أسئلة عن موضوع المؤتمر الذي سينعقد في الكلِّيَّة بعد ساعة عن "علم السرد". يعرف أن رسالتيَّ في الماجستير والدكتوراه كانتا في هذا المجال.

تذكَّرتُ كم حدث مثل هذا الموقف من قبل، ولكن ونحن جالسان في غرفة مكاتبنا. كان بعدما يستمع إلى كل إجاباتي عن أسئلته ويذهب إلى المؤتمر أو الندوة يرفع يده كثيرا في المداخلات ليعقِّب أو يُداخِلَ بتكرارٍ حرفي لما قلتُه له.

ابتسمتُ في سرِّي عندما أدركتُ ما يخطط له وأخذتُ أضلله وأقول له تعريفات وتوضيحات لا تمتُّ إلى

المصطلحات التي أُعرِّفُه بها بتاتا. كنتُ مثلا أعكس تعريفيْ مصطلحين، أو أضرب مثالا لا علاقة له بالمصطلح....

تعجَّل في ارتشاف كوب الشاي عندما وجدني أشير إلى طالب نزل لتوه من سيارة الميكروباص، وانصرف على عَجَلٍ. سلَّم عليَّ الطالبُ بحرارة قائلا:

- أتمنى أن تكون قد قرأتَ قصتي التي أرسلتُها لك بالبريد الالكتروني بالأمس.

طمأنتُه، وأنا أبتسم لموهبته وأبتسم لذلك الزميل الذي سأستمتع به وهو يستعرض جهله وانتقامي أمام الجميع.

20 ديسمبر 2010

إنسان

قلتُ له بتحدٍّ واستنفارٍ:

- أَرِنِي الإنسانَ الذي بداخلك. كيف تُطلق النار على شخص لم يُؤْذِكَ؟ إن كنتَ تحتمي بهذه السُتْرَةِ فلتخلعْها ولنلتقِ إنسانًا لإنسان.

ابتسم ابتسامة ساخرة. وعندما رأيتُ أصابعه تتحرَّش بالزناد، ملتُ نحو الأرض فأفقدتني الرصاصةُ إصبعا فقط من أصابع يدي. نظرتُ ليدي بذهول وغضب كأنها لشخص آخر ولابد أن أثأر لدمه. وقف هو متعاليا بينما كان شخص من الميدان يسعفني. نظرتُ لصاحب السُترة نظرة طويلة، ثم قلتُ له بحياد تام:

- أشكرك على إنسانيتك.

صارت كل التعبيرات تتقاطر على وجهه بينما كان يقف حائرا ذاهلا يزاوج بنظرته ما بين السلاح الذي في يده وأصابع يده والشارات التي على كتفه وكأن رأسه بدأتْ تدور

في كل الاتجاهات. أبصرتُ دمعة تقف أسيرة في طرف عينه. قلتُ له من جديد:

- شكرا.

وقبل أن أستدير لأتوغل في الميدان وجدته يخلع سترته ويلقي السلاح من يده نحو زملائه، ثم يقبِّل رأسي ويمسك بيدي متوغلا معي نحو أحضان الميدان.

26 نوفمبر 2011

لكَ وَلِي

قال لي بنبرة جادة وواثقة:

- الجنة أرضي ونور السماء طريق مرصوف حتى الأرض.

نظرتُ إليه نظرة طويلة متسائلة، لكنه لم يلتفت إلى تساؤلي، وربما لم يفهمه، وربما أيضا يرى أنني ليس لي الحق في الأسئلة. رسمتُ علامةَ الاستفهام بيدي لتدعِّم نظرتي. لكنه بمجرد أن انتهيتُ من رسمها نظر نحوي نظرة غاضبة كأنني جسَّدتُ بها اتهاما مباشرا له وتشكيكا في يقينه، وقال محتدًّا:

- حتى أنت أيها الضال تشكِّكُ!! كلنا نعرفك ونعرف أي صنف من البشر تنتمي إليه.

وبالرغم من أنني لا أعرف مَنْ الذين يجمعهم معه في الضمير "نحن" وبالرغم من أنني نظرتُ إليه نظرة متسائلة أخرى، واصل كلامَه دون أن يعبأ بنظرتي أو يرد على سؤالي:

- كل ما تقدر عليه هو أن تشكِّكَ في عقيدتنا.

استبشرتُ أخيرا، فها هو ضمير الجمع يتحوَّل إلى قاسم مشترك بيننا، فعقيدته هي عقيدتي. نظرتُ إليه هذه المرة نظرة مباشرة بدون تساؤل وطرحتُ عليه السؤال:

- وهل يشكِّكُ أحدٌ في عقيدته هو شخصيا؟

لم يرد على سؤالي، وأخذ دوره في النظر طويلا نحوي، ولكن نظرته كانت تكتسي بالتعالي. ساعتها سألته مباشرة:

- أين كُتبي التي استعرتَها ولم تُرجعها؟ أين نقودي التي اقترضتَها ولم تسددها؟ أين اعتذارك على ما أخطأتَ به في حقي؟

ردَّ على أسئلتي ببرود شديد:

- عندما تتبعني ستأخذ كل حقِّكَ.

فنظرتُ إليه نظرة جوَّالة من أعلى لأسفل ومن أسفل لأعلى، من يمين لشمال ومن شمال ليمين، وقلتُ له بحسم:

- لك عقيدتك ولي ديني.

1 ديسمبر 2011

نهر مشتبه فيه

لحظة صمت ينكسر بعدها طبق أو قُلَّةٌ، كأن شظاياه أو شظاياها تجمَّعت وتحوَّلتْ إلى جسم عُودٍ وتحوَّل صوت الانكسار إلى أوتار. تمتد يدُ النهر من تحتي وأنا أقف فوق كوبري قصر النيل لتعزف انكسارا بانكسار، حزنا بحزن.

مناظر لا تفارق أذني. أرى القنابل المسيِّلة للدموع خلفي. مصفَّحات تدهس. خراطيم مياه تنكسر على الصدور المُرهِبَةِ. يعزف النيل ويتحسَّس خيوطا تنفلتُ من قلبي لتحاول أن تلتحم بالأوتار إلى أن تنبتَ وتلينَ يدُ النهر، فتنساب الدموع كأنها تجري متلهِّفة للارتماء في حضن مائه. أحسُّ برزاز الماء كأنه تصاعد فيما يشبه النافورة وأخذ يدثِّرني ويزمِّلني، ويدي لا تقوى على حمل العود ولا تقوى على مصافحة النهر، أو أنها تترك نفسها في يده كحمامة لا يفترسها ولكنها تحسُّ بالسكِينَةِ، ولا أدري سببا لماذا أرى خيوط العنكبوت تتجمع حولي كأنني خارج المشهد تماما، وكأن دموعي تضيع سُدى، وكأن النيل بقدرته لا يقوى على

أن يثـور مـرة واحـدة ليعصـف بمـا يثقـل علـى قلبـي وقلـب الأرض وقلب نـهار يريد أن يتنفس.

أحـسُّ بالانقباض بـالرغم مـن أننـي أجـد يـدا تُزيـل مـن حولي خيوط العنكبوت، لكنـها تنتزعنـي مـن النـهر وتلقـي بـي في فوهة سيارة لأنني خالفت الطوارئ، ولأنني أثير الشكوك بوقفتي على النهر، ولأنني أُسِرُّ بأشياء لأشخاص مُشْتَبَهٍ فيهم على صفحة النهر.

30 سبتمبر 2011

محرِّضون بحبِّ الوطنِ

أسرعتْ إلى المسجد بالجسد النازف عندما وجدت النيرانَ تُطلقُ في جميع الاتجاهات وكذلك الأسلحة البيضاء تُغرزُ في أي موضع من الأجساد بعشوائية محترفة. خطر هاجس برأسها:

- ربما كانوا يعسكرون في المسجد أيضا.

لكنها طردتْ هذا الهاجس واستبشرتْ بإسراعها التلقائي منذ البداية نحو المسجد. فلابد أن حركتَها التلقائية دليلٌ وعلامةٌ.

- سأسعفه بما في جيوبي من إسعافات أولية، وربما كان بالمسجد مستشفى ميداني..

قالتْ لنفسها مطمئِنَةً، بالرغم من أن مطاردة أصحابِ الأزياء لها من المستشفى الموجود بالميدان لا تبشِّر بالإبقاء على أي مستشفى هنا أو هناك.

علا صوت الأذان فجأة، وإن كانت نبرة صوت المؤذن مرتعشة قليلا. لم تكف الطلقاتُ ولا صيحات الإرهاب ولا صرخات الفزع. لم يكن أمامها سوى الاتجاه نحو الباب المفتوح مرحِّبًا، فربما كان من بين المصلين أطباء آخرون احتموا بالمسجد قبلها.

هزَّتْ رأسَها كي تتأكد مما ترى: أصحاب الأزياء واقفون على يمينها في قمة تيقُّظِهم وعلى يسارها وأمامها عشرات بل مئات الأشخاص من رجال ونساء تكسوهم الدماء والقيود والملابس الممزقة. رسمتْ على وجهها ملامحَ حياد تكتم أنفاس الامتعاض والاشمئزاز. صرحتْ طالبة المساعدة:

- الرجل يموت.

لم يسرع لنجدتها أحد. أخرجت شاشها وقطنها من جيوبها وأخذت تضمد الجراح. سمعت صوت حركة أجزاء سلاح. رفعتْ رأسها. أشارت لها عيون المقيَّدين ورموشهم

كأنهم يحذرونها من شيء ما. قبل أن تفهم الرسالة أو تفكَّ شفرتها، وجدت صاحبَ زِيٍّ يمسك بيدها فجأة، قائلا:

- ماذا تفعلين يا...؟

ووصفها بكلمة تتهمها في شرفها، وقبل أن تستوعب الكلام بمنطقها الإنساني البسيط، صوَّب السلاحَ نحوها مباشرة:

- قفي يا بنت الـ... أجئتِ لتداوي القتلة والمخربين؟!

تدلَّتْ يدُ الرجلِ ولم تحتمل أنفاسُه الكلامَ الخانق، فصعدتْ إلى السماء مودِّعةً.

- أنتم الذين قتلتموه. ذنبه في رقبتكم.

- قفي وإلا أطلقتُ النار على رأسك مباشرة. ستأخذين حسابك على هذه الاتهامات وهذا التطاول.

وقفتْ متمنِّيةً أن يكون بيديها كل بارود العالم حتى تبيد ذلك صاحبَ ذلك الزيّ الغبي الذي يجسِّد الغباء والإهانة والاتهامات التي لا أساس لها. اقترب منها بزيِّه عندما وقفتْ.

مد يده نحو يدها. غيَّرَ الملامح المتجهمة على وجهه، ثم خلع خاتمها وقال:

- هذا يعجبني.

دسَّه في جيبه ثم نادى على زميل له كأن شيئا لم يحدث:

- تعالَ يا سعيد. ستكمل شبكة خطيبتك. ها هي السلسلة الناقصة.

خلع سعيد السلسلة من رقبتها، وقال لها بابتسامة خجولة:

- شكرا يا آنسة.

كانت ملامحها لا تستوعب شيئا كأن صدمة عصبية أو تبلدا مؤقتا حلَّ بها وجعلها تقف ذاهلة كأنها في عالم آخر. أقبل نحوهم صاحبُ زيٍّ آخر. نظر إلى الهاتف الذي بيدها وقال:

- أريني هذا الهاتف. هو النوع الذي أبحث عنه بالضبط. خمس هواتف حتى الآن ولم يعجبني منها شيء.

ناداه كبيرُه، وقال له مازحا:

- هذا الهاتف بكاميرا يا سيد. سنُفرغُ ما عليه من فيديوهات ورسائل وأرقام وبعدها يمكنك أن تأخذه.

أشار لها "الكبير" بأن تذهب إليه. ولكنه عندما رأى غزارة الدماء على البالطو الذي ترتديه، نظر إليها نظرة طويلة أوقفتْها في مكانها، وطلب من صاحب زيٍّ يقف بجواره أن يذهب إليها. سألها الضابط عن بطاقتها. نظر إلى البطاقة مستغربا كأنه يشك في وجودها بالأساس، وقال بصوت عال:

- فاطمة جرجس وطبيبة!!

أعطاها البطاقة في صمت. ولكنها عندما همَّت بالانصراف نحو الأشخاص المُحْتَجَزِين، نادى على شخص آخر:

- يا دكتور، تعالَ اكشف عليها لنرى إن كانت عذراء أم.........

وأشار بيده بحركة تكمل باقي الجملة. لكن أوامر صدرتْ لأصحاب الأزياء بأن يخلعوا ستراتهم ويصعد بعضُهم إلى مئذنة المسجد ويفتح بعضهم الآخر نوافذ المسجد بمواربة ويبدءوا في إطلاق النار، فالكاميرات جاهزة بالخارج للتصوير على الهواء مباشرة....

وما إن دوت الصرخات بالخارج من كل اتجاه وملأت كل الآذان وأسرعت بعض الوجوه نحو المسجد، أغلق أصحابُ الأزياء النوافذ، وكل منهم يمزق ملابس الآخر...

تسابقت كاميرات التليفزيون الرسمي للتركيز على مناظر الدماء على الأزياء. انطلقت زغاريد بالخارج أمام الكاميرات احتفالا بسقوط وكر الأعداء واستعادة هيبةٍ تكتُمُ أنفاسَ المحرِّضين بحب الوطن.

9-15 مايو 2012

انتقام مرآة

قالت له المرآةُ:

- قسوتك مفرطة وجُرمُكَ بيِّنٌ. كيف تنظر إليَّ الآن بوجه لا يكشف شيئا؟ أتخبئ ملامحك عني؟ أم أنك لا تعرف أنني عرفتُ سرَّكَ من تليفزيون تركتَه مفتوحا، من نبرة لك أعرفُها عندما تكذب، من صوت محايد يكشف تلطُّخ يديك، من كلمات ثناء أعرف أنك تقصد عكسها؟ اجبْني. لماذا كل هذا الخداع لي؟

تحسَّس الشارات على كتفه. لوى وجهه يمينا ويسارا لينظر إليها ويتأكد من لمعانها. رفع رأسه. نظر إلى المرآة بثقة وانتشاء وبنظرة حالمة كأن الغد يحمل له ثمانين عاما أخرى فوق عمره.

نظرتْ إليه المرآة بعتاب. وعندما نظر إليها ببرود أرجعتْ جلده المشدود إلى أصله. لم تُظْهِرْ عدسات عينيه. خلعتْ الشارات من على كتفيه. جرَّدتْه من الأربطة التي يشدُّ

بها جسمه. فعاد كما كان كأنه يتوكأ على عصا لا تسنده ويكاد يقع على الأرض. لكن المرآة أظهرت الغضب الذي هجم على وجهه عندما أظهرتْ صورته على حقيقتها. فما كان منه إلا أن أخرج مسدَّسه وصوَّبه نحو المرآة التي تكسَّرتْ أمامه إلى عشرات القطع، وكل قطعة تظهر له ملمحا يشعل الغضب في وجهه من جديد، فأخذ يصارع تلك الوجوه التي تغضبه إلى أن تقطَّرتْ آخر قطرة من دمه.

25 نوفمبر 2011

قطرة الدم الواحدة

بينما كنا في الميدان ننتظر هجوما متوقَّعًا، كان البرد يواصل هجماته كأنه يختبر قدرة أجسامنا على التحمُّل أو يدرِّبنا على شتاء لم ينتصف بعد ولم يبدأ رسميا حسب التقاويم. انقطعتْ الكهرباءُ فجأة عن الميدان والشوارع التي تصبُّ فيه. بتلقائية شديدة أشعلتُ عودَ ثقاب قد يدسُّ بعض دفئه في جسمي وقد يُخزي عينَ الكهرباء بنوره وسط الميدان. قبل أن تلتهمَ النارُ العودَ وتصل إلى يدي ألقيتُه على الأرض...

كان منظرا مهيبا وغريبا ومفاجئا لم أستوعبه ولم أستطع أن أجد له تفسيرا، فلقد سقط عود الثقاب على الدماء التي سُفِكَتْ على أرض الميدان في الصباح، وأشعلَ نارا تجمع ما بين الصُفرة والخُضرة كأنها تبتسم، كأن نورها ابتسامةُ وعدٍ. كانت نارا بطيئة متواصلة وكأن قطرة الدم الواحدة قادرة على بث الدفء في المرابطين كلهم.

بدأت النار تصدر صوتا. لم يكن صوتَ طقطقة عيدان حطب مثلا، ولكنه تحوَّل تدريجيا إلى موسيقى جنائزية تحيط الميدان كله بهالة من الجلال والسَّكِينَةِ. طالبتْ بعضُ الأصوات بإطفاء النار:

- لا يجوز أن نحرق الشهيدَ.

ردتْ عليها أصواتٌ أخرى:

- الشهيد حيٌّ. هذه الموسيقى عَزْفُهُ. ربما كان الصوت الجنائزي أغنيةَ عملٍ تشجِّعنا ولكن بلغتها الخاصة.

انسابت الدموعُ من جميع العيون، وكل دمعة تخرج تترك مكانها جرعةَ حماس وجرعةَ أملٍ وجرعةَ تحدٍّ، كأن شهور البرد أثمرتْ. لم أكن أعرف من قبل أن الدموع تقوِّي العزيمة، تجدد الإرادة، تبعث الأمل في الحياة. كنتُ أظنُّها مطهِّرةً، تخمد الجسمَ وتدعو إلى السكون. لكنني أحس بها الآن تنشِّط الجسمَ، وتدعو إلى إكمال الثورة، وتحقن الإرادةَ بنور مستقبَل نراه يحلِّق فوق سماء الميدان وكأنه يتراقص أو

يزغـرد أو يضـع حولنـا جـدارا واقيـا. وسـرعان مـا تفتَّقـتْ عبقرية الميدان عن خطة ماكرة:

- ها هي النار بنورها كأنها الحريق، ها هي الموسيقى كأنها الصراخ، فلننسحبْ إلى حواف الميدان ليُسرع المهـاجمون المرتَقَبـون إلـى الميـدان، فلابـد أنهـم سـيظنون أن حريقـا التهمـه، أن الهجـوم الآخـر مـن الجهة الأخرى أجهز على نصفه على الأقل، ولابد أن يسارعوا هم ليجهزوا على ما تبقى منا.

فانسـحبنا إلـى أطـراف الميـدان ككماشـة تسـتطيع أن تحاصر في بطنها كل من يفكر في أن يقترب.

لـم تمـضِ سـوى دقـائق حتـى بلـع المهـاجمون طُعْـمَ الميـدان، وتـدفقوا ببغـالهم وحميـرهم وجمـالهم وقنـابلهم وغـازاتهم وخرطوشـهم ومطَّـاطِهم. ومـا إن اقتربـوا مـن النـار حتـى انطفـأتْ لتنهـال عليهم حجارتنـا مـن كل مكـان وتتحـول الموسـيقى الجنائزيـة إلـى أغـان وطنيـة تُلهـب حمـاسَ الأيـدي

وتزرع فيها عيونا تعرف كيف تصيب مهاجِمًا وكيف تُفزع بغلا أو جملا أو حمارا، فيلقي بمن عليه ويدهسه وينطلق.

2 ديسمبر 2011

جواز سفر

أنظرُ من نافذة المجمَّع على ميدان التحرير، انتظارا لذلك المدير الذي خرج من مكتبه في نهار رمضان لا أدري إلى أين. أتعرف مكانه؟ قل لي إذا عرفت، رجاءً. أرى القوات تتدرَّب على وضع الاستعداد كأنها قوات صاعقة نزلت لتوها بالباراشوت على الميدان أو كأنها تستعد لحرب أو كأنها احتلت الخضرة والنافورة وحوض الياسمين، احتلت المنصاتِ التي كانت والنُّصُبَ التي رُفِعَتْ وبصماتٍ كانت هنا. تحيط الميدان بأكمله بكردون لا يسمح لأحد أن يدخله سوى السيارات العابرة على طريقها بعيدا عنه.

المدير لا يأتي وذلك الموظف لا أدري إن كان يتلذذ بالتعذيب أم أنه هكذا لم يسمع ما كان يدور في الميدان من قبل ويبدو أنه لم تتفتح أذناه إلا الآن على أصوات الجنود الزاعقة استعدادا في الميدان. ها هو لا يعترف بجواز سفري القديم ولا يعترف بجواز سفر زوجي ولا بعنواننا في ذلك الشارع المتفرع من ميدان التحرير. يقول إن عنواني في

بطاقة الرقم القومي عنوان في الأقاليم، ولابد أن أعود إلى هناك، لابد أن يحمل جواز سفري عنواني القديم: ليس عنوان التحرير ولا عنوان زوجي ولا عنواني، ولابد أن يحمل أطفالي عنوانا لا يعرفونه أصلا. أقول له:

- ها هي صورة جواز سفر زوجي، صورة بطاقته وأصلها. هو في الغربة ولا يستطيع الرجوع الآن. سنجدِّد جوازاتنا ونعود إليه.

لكنه يصرٌّ على أن هذه ليست مسئوليته وأننا لا مكان لنا في هذا الميدان، ولا في أي شارع متفرِّع منه، وعلينا أن نعود إلى عناوين نسيناها ونستنا، عناوين هجرناها وهجرتنا، عناوين لا نعرف شيئا الآن عن نبض مكانها ولا عن نبض زمانها. وما ذنبي أنا إن كنتُ دفعتُ رسوم تغيير العنوان مرتين قبل سفري منذ سنوات وفي كل مرة يطبع لي الموظَّف البطاقةَ بالعنوان القديم ذاته؟

تثور أصوات الجنود بالأسفل. ينفعل الموظف عليَّ. لا يأبه بتوسلاتي التي تحوَّلتُ إليها، ولا يعبأ بمنظر أطفالي

الذين لم يستكملوا نومهم، ولا يعبأ بأوراقي الرسمية، وكأنه يريدنا أن نهجر شقتنا بالقرب من الميدان، أو نتركها لأولئك الهادرين بالأسفل.

تنطلق أصوات رصاص لتفجِّر المدى والميدان. يلقي الموظف بجواز سفري في وجهي، فلا المدير سيعود اليوم ولا يقبل هو أن يتحمَّل مسئولية مهمته.

يختلط صوت الجواز المتدحرج على بلاط الطُّرقة بأصوات الرصاص وساحات المتفاخرين أسفل المجمَّع. فأحضن أطفالي وأصعد إلى أعلى المجمَّع لأصوِّر بهاتفي ما يدور في الميدان دون أن ينتبه لي أحد أو يسحب مني هاتفي عنوة، دون أن تصل رصاصة إلى أطفالي أو يشمت بي موظَّف يحاول أن يطردني من عنوانِ تحريري.

أصوِّر فوارغ الرصاصات التي أرعبني تواجدها أعلى المجمَّع ثم أسلِّط كاميرتي على الميدان، تائهة بين شقة أراها على البعد لا يعترف بها الموظف ودماء تئن في صباح العاشر من رمضان على الأسفلت أسفلي وعنوانٍ في إقليم

فارقته منذ عشر سنوات ومات شاغلوه، دون أن أستطيع أن أحدِّد لي جذرا ولا أفقا.

13 أغسطس 2011

مَرْجَمٌ

أسرعَ إلى المنصة. لم يستطع أن يصعد إليها. تجمعت الأصوات كلها مرة واحدة:

- لا يوجد مكان.

قال بصوته الذي بدأ يضعف:

- لا أريد أن أقف تحت المظلة. أريد أن أصعد إلى المنصة.

- ليس هناك مكان.

- أعطوني مكبِّر الصوت إذن.

استغربتُ من أنه يريد مكبِّر الصوت في هذا التوقيت. فحتى الأغاني التي تنبعث من أجهزة التسجيل توقفت وكأنها تخشى الحرارة مثلنا. صحيح أنني أحس بتشويش في عيني لا أدري إن كان من الحرارة أم من الغداء الذي أكلناه أنا وهو سويا منذ ساعة أم من قلة هذا الغداء في حد ذاته. لا أعرف إن كان من شبعٍ أم جوعٍ أم حرارةٍ.

أخذ يدور تحت الشمس كأنه خارج لتوِّه من محرقة أفراح. وشرع يقول:

- أيها الناس، المنصة المنصة. اليوم يوم رجوع، والغد تنكَّر لناظره. اليوم بيادات تدق رأسي، وملابس رسمية تعرِّيني، وتنفخ الحماسة في أيادي المارة لتصفعني في الذهاب وفي العودة، كأنني مَرْجَمٌ يتطهَّرون فيه، أو يثبتون به ولاءهم للأزياء، أو يؤدون واجبا، كفتاةٍ صرخت مستنجدة فتصارع الكل ليضربوا من بالقرب منها دون أن يعرفوا سببا أو يتحقَّقوا من شيء.

كاد يسقط. كان مغمض العينين. ألقى مكبِّر الصوت من يده وأخذ يجري، أو بالأدق، كان يود أن يجري، لكن قدميه لم تطاوعاه، فسقط على الأرض لتفيق العيونُ من سكرتها، ويسارع بعض الواقفين تحت مظلة المنصة بالقرب منه إليه، ويفسحوا له مكانا بإنزال بعضهم إلى أن يجيء الطبيب من المسجد المجاور، بينما علت أصوات الآخرين بالهتافات الحماسية كأن اليوم في بدايته. (10 أغسطس 2011)

صورة واحدة تكفي

يحاول جاهدا أن يحرك خيوطها، أن يستدرجها إلى الوضع الذي يريدها فيه. لكن يبدو من تشبُّثها بوضعها أنها ليست دمية كما يظن، فها هي تتمرد عليه: كلما شد خيطا في جهة تحركتْ هي إلى الجهة الأخرى، كأن الخيوط لا تربطها، لا تشدها، لا تعني لها شيئا. يقف هو حائرا، ويتصبب العرق من جبينه ويبدو أن يده ذاتها تعرَّقتْ، فها هو يخرج منديلا من جيبه ويمسح به باطن يديه، ثم يعاود الشدَّ.

يبدو أنه بدأ يركِّز كل قوته في يديه حتى يستطيع أن ينقلها خطوة واحدة نحوه. ويبدو أنها هي أيضا تستجمع قوتها لتجذبه وتجذب خيوطه نحوها، وكلما شدَّتْ، تبدأ ملامحها في التشكُّل، كأن الدمية قطعة صلصال مرنة: شَرعَتْ عيونُها تُظْهِرُ ملامحَها، ونظرتها أصبحت حادة صافية مليئة بالعزيمة والاستبشار. وها هو لسانها يتشكَّل ويتحرَّك وتخرجه لتكايد به ذلك الذي يركِّز همَّته كلها في حركة يديه

لكي يلغي حركتها وإرادتها وعزيمتها وكل ذلك الإصرار في عينها وروحها الوليدة.

تحوَّل المشهد على خشبة المسرح إلى حقيقة أو امتزج بالواقع، فها هو شاب يخرج من بين الجمهور وتنهض في الوقت نفسه شابة من مقعد بعيد نسبيا ويتجهان نحو "الدمية"، لكنها تخرج الخيوط من إحدى يديها وتجمِّعها في اليد الأخرى وتشير إليهما بأن يتركاها تنتزع الخيوط وتبيد من يشدها بنفسها، فهي ليست بحاجة إلى أحد. تقول لهما:

- كل ما أحتاجه موجود داخلي: قوة تصحو أستخرجُها من ينابيع روحي، أستخرجُها من عناد ذلك الذي يظنني دمية، أستخرجُها من رغبتِكما في الحياة، أستخرجُها من محاولاتٍ مستميتةٍ لأن تصوِّرني قطعة ديكور بلا روح، محاولات تصوِّرني دمية لا شأن لها سوى أن يحرِّكها رجل ليسلِّي جمهورا ويقبض الثمن.

أغمضت عينيها كأنها تستعدُّ لتشغيل موتور مياه يستطيع أن يجمِّع كل ما في روحها من عزيمة ورغبة في

الحياة في حوض يديها. سحبتْ نفسا عميقا كاد يشفط الخيوط ومحرِّكَها أو من يظن أنه محرِّكُها. كوَّرت يديها وفي لحظة واحدة بدأ ذلك "المحرِّك" يتحرَّك كأنه طوبة في مقلاع، وعندما فتحت عينيها، وجدناها تقذفه هو وخيوطه من السقف كأن قوَّةَ قذفِها له فتحتْ ثُقبا في السقف ليندفع منه هو وخيوطه إلى حافة العدم والنسيان. أخذتْ تصفِّق لنفسها والدموع تتساقط منها ولا تعكِّر البسمة التي على شفتيها.

قام الجمهور كله وأخذوا يصفقون، وبدءوا يصعدون نحوها الواحد تلو الآخر كأنهم سيلتقطون صورة جماعية معها. جلسوا جميعا في وضعية التصوير. وبمجرد أن أضاء الفلاش، انسحبتْ هي بعيدا عن خشبة المسرح وجلست على كرسي من كراسي المشاهدين تشاهد كيف سيستخرج كُلٌّ منهم إمكاناتِ روحِه على مسرح الحياة.

ولكنها عندما أطالوا وقفتهم في وضعية التصوير ولم يفعل أي منهم شيئا سوى الوقوف، نهضت خارجة من

المسـرح برمَّتـه لتسـتمتع بأنفاسـها الوليـدة فـي الهـواء الطلـق وتتدبر خطوتَها التالية.

30 سبتمبر 2011

عن المؤلف

ولد جمال محمد عبد الرؤوف محمد الجزيري في 2 أغسطس 1973 بجهينة، محافظة سوهاج، مصر. كاتب قصة وشاعر وروائي ومترجم وكاتب مسرح وناقد ودكتور جامعي. بدأ مشواره الأدبي في عام 1991. تخرج في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب بسوهاج 1995. حصل على الماجستير من قسم اللغة الإنجليزية بآداب القاهرة 1998عن رسالة بعنوان "تحولات المنظور في شعر روى فولر1936 – 1961"، ثم على الدكتوراه من قسم اللغة الإنجليزية بآداب عين شمس عام 2002 عن رسالة بعنوان "جوانب السرد في شعر روجر ماكجوف 1967 – 1987". يعمل منذ عام 1999 بقسم اللغة الإنجليزية بكلية التربية بالسويس، جامعة السويس بمصر وانتقل بعدها ليعمل بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في نفس الجامعة، ويعمل حاليا بقسم اللغات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة. وقام في يناير 2014 بتأسيس مجموعة سنا الومضة على الفيسبوك بالاشتراك مع الأستاذ عصام الشريف (مصر) والأستاذ عباس طمبل (السودان)، وهي مجموعة تعني بشئون القصة الومضة نظريا وتطبيقيا ونقدا وإبداعا. كما قام في شهر مايو 2014 بتأسيس دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني.

الاسم بالكامل: جمال محمد عبد الرؤوف محمد

اسم الشهرة والنشر: جمال الجزيري

الجنسية: مصري

المهنة: دكتور جامعي، تخصص الأدب الإنجليزي

البريد الإلكتروني: elgezeery@gmail.com

جوائز

* المركز الأول في القصة القصيرة من جامعة جنوب الوادي 1995
* المركز الثالث في القصة القصيرة، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1996 – 1997 عن مجموعة بعنوان **أساطير**.

* المركز الثالث في النقد الأدبي، المسابقة المركزية لهيئة قصور الثقافة 1999 – 2000 ، عن دراسة بعنوان **الرؤية الحضارية للإبداع عند شكري عياد**.
* جائزة ناجي نعمان الأدبية لعام 2009 (جوائز الإبداع) عن ديوان شعر بعنوان **وطن بطعم الأسئلة**.
* تنويه لجنة التحكيم في الدورة السادسة لجائزة دبي الثقافية للإبداع (2008-2009) بمجموعة قصصية له بعنوان **وجوه الطمي**.
* جائزة عبد الغفار مكاوي للقصة القصيرة ضمن جوائز اتحاد الكتاب (مصر) 2010، عن المجموعة القصصية غلق المعابر.
* وسام التميُّز من الدرجة الأولى في القصة القصيرة في العالم العربي لعام 2010 عن المجلس العالمي للصحافة عن قصة بعنوان "الرئيس الجديد".
* جائزة الدكتور زكريا الملكاوي في الشعر عن قصيدة بعنوان "امتلاء"، أبريل 2011.

إصدارات

(1) قصص قصيرة

1 - **فتافيت الصورة**. [قصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة [ثقافة القاهرة]، 2001.

2 - **بدايات قلقة**. [قصص قصيرة وقصص قصيرة جدا] سلسلة الكتاب الأول. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004.

3 - **نقوش على صفحة النهر**. [رواية وقصص قصيرة وقصص قصيرة جدا وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

4 - **غلق المعابر**. [قصص قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

5 - **رائحة مأتم**. [قصص قصيرة وومضات قصصية] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

6 – **اشتعال الأسئلة الخضراء**. [قصص قصيرة جدا] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

7 – **الطريق إلى الميدان**. [قصص قصيرة ورواية قصيرة] القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

8- **أولاد الحرام**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?fjs1bbc0ri51npl

9- **ينشرحُ ويختفي للأبد**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?t5676osl15ucxos

10- **دليلُ جريمتك في يدك**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ixy82sai7tr2gik

11- **ارجموا ذلك الباسمَ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

12- **لم ندفنه سويًّا**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

13- **ربيع يخاصم الأشجار**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

14- **عوالم أخرى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015.

(2) شعر

1 - **لا تنتظر أحدا يا سيد القصيد**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2009.

2 - **حفل توقيع**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

3 - **ونظل على الإشراق**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

4 - **أصوات نهر قديم**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

5 - **خارطة المطر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2010.

6 – **أسفار سيدة النهر**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

7 - **بنت النهار**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، .2011

8 – **ميدان المرايا**. القاهرة: دار التلاقي للكتاب، 2011.

9- **مانيفستو قصيدتي: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (1). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?30uri0uv83d93r7

10- **سأعيدكَ قصيدتكَ الأولى: 65 ومضة شعرية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (2). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?y5jndqqadu9nd61

11- **قُصيرُ ذيلٍ يا سيِّدَ الغفلةِ: 65 ومضة شعرية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (3). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?t8b9ama6v645ha9

12- **جوازُ سفرٍ لأوردَتِكَ: 65 ومضة قصصية**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (4). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?kcwlv1qn62v109w

13- **امرأةٌ بنكهةِ البحرِ: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (9). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?dulifglmxocjg9c

14- **زَبَّالُ الوقتِ: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (10). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل: http://www.mediafire.com/?p31aj82y7cj17dc

15- **أولادُ الأفاعي: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (11). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل: http://www.mediafire.com/?otmgoc115u9zblp

16- **شمعٌ أحمرُ على لساني: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (13). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?4o90p5mqijde58t

17- **ثورتي الصديقة: 50 قصيدة قصيرة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (14). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?o7kkwxy9vu4i96o

18- **دماءُ روحٍ: 50 قصيدة متنوعة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (15). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل: http://www.mediafire.com/?ywy73t6tgmjh6vc

19- **لن أوجعكم يا أصدقائي: 12 قصيدة طويلة**. سلسلة الشعر العربي المعاصر (16). الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?3m012t421315uc0

(3) ومضات قصصية

1- **وميض حروف دانية**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?z3h8hex594ce4h4

2- **زوايا كادر خاص**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?p9by9ry4m0htr02

3- **لقمةٌ تضلُّ طريقَها**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، يناير 2015. طبعة ثانية أبريل 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?l8nswz6ltnnre59

4- **أن تُغمضَ عينيكَ لترى**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?mmwtwv87ahw4vqk

5- **عدسةٌ ونظرةُ عينٍ**. الجيزة: حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني. طبعة أولى، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?jlt2cvprhcua7au

(4) قصص قصيرة جدا

1- **مشهد جانبي: 53 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?e839qd584831b0t

2- **تأتيني من العالم الآخر: 51 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ctd30ytj95arc30

3- **قلوبٌ للإيجار: 40 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?n2j8mlo9vj79ao5

4- **أن ترمي نفسك بحجرٍ: 68 قصة قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?tc5fl03sgdw5l7h

(5) مسرحيات

1- كارت أحمر. سلسلة مسرحيات عربية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?j42fzg29va7pbwd

(6) هكائد عربية

1- **لعناتُ طبيعتِكَ البائسةِ: 80 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?6s9vo9eu34to1h9

2- **هكيدةٌ غادرتِ المحطةِ: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?qrumg0dbu3jy4qs

3- **مواسمُ وُجُوهي ساعةَ الصِّفْرِ: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?9iqd77xyd7ylk6k

4- **نبضي يتجلَّى في الجاذبية: 100 هكيدة عربية**. سلسلة هكائد عربية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ux2q25b6ubssp9y

5- **حكايات أراها خلف رموشي: 100 قصيدة هايكو عربية**. سلسلة هكائد عربية (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?651p6j4pftkaj8b

(7) روايات

1- **مقهى الأدباء: رواية قصصية**. سلسلة روايات عربية معاصرة (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?zswdkv9aslw5h6j

2- **خارطة العودة: رواية تفاعلية غنائية**. سلسلة روايات عربية معاصرة (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، يونيو 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ic8ob4o2ppto187

3- **طقوس العبور: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (9). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

4- **نار هادئة: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (10). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

5- **هروب دائري: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (11). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

6- **فيلم طويل: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (12). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

7- **مشروع تخرُّج: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (13). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

8- **وقود الحركة: رواية قصيرة**. سلسلة روايات عربية معاصرة (14). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015.

(8) دراسات نقدية

1 - **الحوار مع النص: جماعة بدايات القرن نموذجاً** . القاهرة: جماعة بدايات القرن، 2002. طبعة إلكترونية: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?wwwg6eh7zes2iht

2 - "أنسنة السرد: قراءة في سر الأسرار لمحمد حسن عبد الله ". **محمد حسن عبد الله : دراسة وتكريم،** تحرير د.مصطفي الضبع. جامعة القاهرة. كلية دار العلوم بالفيوم، 2001. ص 210-.241.

3- "مشروعية دراسة عتبات النص: قراءة في روج أبيض لزاهر الغازياى". المؤتمر الأول لأدباء القاهرة، 20 – 22 فبراير 1999, **كتاب الأبحاث: الأدب والمستقبل**. ص 115-.137.

4 - "الشعر البديل: قراءة في أشعار من قنا". مؤتمر قنا الأدبي الثاني.16 – 18 يناير 2000، **الخطاب الشفاهي والفعل الإبداعي بقنا**. ص 96-124.

5- "مقدمة المراجع". دراسة عن الشاعر الأمريكي تشارلز سيميك. تشارلز سيميك. **فندق الأرق**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (639). ص 9-.17

6- "تقديم المراجع: الشعراء الأفارقة الأمريكان والبحث عن صوت شعري". **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (823). ص 13-.47

7- "تقديم المراجع: رواية السيد: نصوص متقاطعة مفعمة بالرمزية". ثريا أنطونيوس. **السيد: رواية**. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال

الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (1015). ص 5-.16

8- "شكري عياد وتطبيع النص الأرسطي في الثقافة العربية"، أخبار الأدب. الأحد 7 مايو2006. ص .31

9- "شكري عياد والحداثة" (مجلة جسور، العدد 19، السنة الثانية، سبتمبر أيلول 2006، باب الأدب والفن).

10- "البطل من الأسطورة إلى الأدب عند شكري عياد" (مجلة الرافد، عدد 109، سبتمبر 2006). ص 63-.70

11- "دروب النظرية النقدية وتشعباتها في القرن العشرين: المجلد الثامن من موسوعة كيمبريدج للنقد الأدبي". مجلة **إبداع**، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العددان السابع والثامن، صيف وخريف 2008، ص 100-.111

12- "تداخل الأصوات وتفكيك الأيديولوجية في ديوان متى يأتي الجيش العربي؟". مجلة إبداع. العدد السادس عشر خريف 2010. ص 137-.146

13- "عدسة الحياة المسرحية: رؤية العالم المسرحية في مونودراما " السيد تمام". نجاح عبد النور. **السيد تمام**. القاهرة، دار التلاقي للكتاب، 2009. ص 37-67.

14- **الإبداع والحضارة عند شكري عياد**. القاهرة: دار التلاقي، 2010. طبعة إلكترونية: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، أغسطس 2015. رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?27a322saft098fi

15- "البعد الزمني في ديوان أحوال الحاكي للسماح عبد الله". مجلة إبداع، الإصدار الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ع 23، 2012. ص 254-.265

16- "هوامش على فكرة الزمن عند السماح عبد الله". مجلة أدب ونقد. مصر. مج 28، ع 323. 2012. ص 87-96.

17- "ثورة 1919 في رواية قشتمر". دورية نجيب محفوظ. العدد الثاني. ديسمبر 2012.

18- "دراسة حول مسابقات الومضة: فوائدها ومشاكلها وآراء حول الحلول". مجلة سنا الومضة: مجلة الكترونية شهرية تصدر عن مجموعة سنا القصة الومضة على الفيسبوك. العدد التجريبي. فبراير 2014. ص 11-12.

19- "الومضة والتناص: قراءة في ومضات من سنا الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-15. يمكنك تحميل العدد الأول من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?qb5815judjm8837

20- "الومضة والعمق السردي والإنساني: قراءة في أربع ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 16-28.

21- "الومضة والصورة والتناص: قراءة في ثلاث ومضات لعباس طمبل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الأول. مايو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-.38.

22- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (1)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 25-42. يمكنك تحميل العدد الثاني من مجلة

سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?dh1i2hng9rjvugi

23- "الومضة الاستفهامية: قراءة في ثلاث ومضات لهيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 44-.57

24- "جدلية الظل والجسد في ومضات جمعة الفاخري القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-.72

25- "قنوات الاتصال المغلقة: قراءة في ثلاث ومضات لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 77-.90

26- "تطوُّر أسلوب كتابة الومضة عند حسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثاني. يونيو 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 94-104.

27- "مفاهيم نقدية خاصة بالومضة القصصية (2)". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 5-27. يمكنك تحميل العدد الثالث من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?941u0tl8b5191ja

28- "دراسة في بنية ومضات يوسف الكميتي المسرودة بضمير الغائب". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 29-.52.

29- "ومضات ضمير المخاطب والمتكلم عند عايدة حسين: دراسة في البنية والتأويل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثالث. أغسطس 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-81.

30- "التمثيل الفني والتحرُّش البصري: قراءة في ومضة أمنية لحيدر صدِّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 6-12. يمكنك تحميل العدد الرابع من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?2jv56ohmy67shu8

31- "نموذج للقراءة النقدية للومضة القصصية: قراءة في ومضة دليل لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 26-32.

32- "الصراع اللغوي والتوتر الاجتماعي: قراءة في ومضة صراع للحسين برّي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على

الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 21-25.

33- "قراءة سرديّة في ومضة أُمِّيَّة لمحمد نبيل". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-47.

34- قراءة في ومضة "طيبة" لحنان عثامنة. مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 33-37.

35- "قراءة سرديَّة وبيئيَّة في ومضة شيخ لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الرابع. سبتمبر 2014. طبعة جديدة أبريل 2015. ص 38-41.

36- "الأدب والتمرُّد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 39-42. يمكنك تحمي العدد الخامس من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?yr45yk4wrdwd81d

37- (بالاشتراك مع عباس طمبل): "ارتباك النَّصِّ: ملاحظات نقدية على ثلاث ومضات قصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة

القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 52-62.

38- "الأدب والنقد والمبدع". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 63-.84

39- "العنوان في الومضة: مقدمة نظرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 85-113.

40- "فلسفة الومضة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 114-.128

41- "مفهوم النص الأدبي والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الخامس. أكتوبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 129-.141

42- "صيغة التعريف وحدود المنظور السردي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 38-41. يمكنك تحميل العدد السادس من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?oc8c5cendyv4xz8

43- "نص الومضة بين التسطيح والتخصيص". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 42-48.

44- "قراءة في ومضة "إحباط" لبسّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 49-52.

45- "قراءة في ومضتيّ "سوق" و"بض" لحيدر صدّيق". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 53-57.

46- "قراءة في ومضة "وجع" لصبري حسن". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 458-60.

47- "قراءة في ومضة "اغتيال" لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 61-65.

48- "الفرق بين الومضة الشعرية والومضة القصصية: نظرة أولية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 66-67.

49- "قراءة منظورية في ومضتين لمصطفى علي عمّار". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 68-75.

50- "قراءة في ومضة "طوارئ" لرحيمة بلقاس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 76-79.

51- "قراءة في ومضتين للسيد عدنان مهدي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السادس. نوفمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 80-86.

52- "سقوط الآخر، سقوط الذات: قراءة في ومضة "جزاء" لهيفاء حمّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 8-12. يمكنك تحميل العدد السابع من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?7sds2q2572dnep8

53- "انشطار الذات والصراع في سبيل الامتزاج: قراءة في ومضة "نشوء" لمحمد الحديني". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 13-17.

54- "التهجير وإقصاء الذات: قراءة في ومضة "خفافيش" لِلُمى العُمري". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 18-.21

55- "التمثيل والصدق الفني: قراءة في ومضة "جرأة" لهيفاء حمودة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 22-.24

56- "الخروج من التيه بالعمل: قراءة في ومضة "اغتراب" لفاطمة الصادي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 28-30.

57- "روابط محترقة: قراءة في ومضة "روابط" لمليكة الفلس". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 40-.42

58- "الراوي غير المشارك والاستبداد السردي: قراءة في ومضة "أنفة" لأميمة العزيز". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 51-58.

59- "صيغة التعريف والتعسُّف في استعمال المنظور السردي: قراءة في ومضة "الهدية" لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة

القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-.63

60- "التجريد والراوي المستبد: قراءة في ومضة "حرية" لرسول يحيى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد السابع. ديسمبر 2014. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 64-.67

61- "نهر بسّام جميدة المتدفق إبداعا". مجلة سنا الومضة: مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 62-70. يمكنك تحميل العدد الثامن من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?sg73szrzizwp8w3

62- "جماليات الومضة البصرية: قراءة في ومضة "ربيع قارص" لبسَّام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 71-79.

63- "طلاسم التمثيل وخربشات الزمن: قراءة في ومضة "رؤية" لبسام جميدة". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد الثامن، يناير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 98-101.

64- "حمارتك العرجا ضرورة عصرية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة

جديدة: أبريل 2015. ص 8-13. يمكنك تحميل العدد التاسع من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?yx7x0snypp9u8r8

65- "المكر اللغوي والمفارقة القولية :قراءة في ومضة" قصر نظر" لناهد موسى". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 55-58.

66- "أصداء الغبار: قراءة في ومضة "صراع" لهيفاء حمَّاد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 59-62.

67- "دلالة الشكل وبنية التكرار: قراءة في ومضة "مطاردة (2) لعصام الشريف". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد التاسع، فبراير 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 143-152.

68- "جماليات الومضة الحوارية: قراءة في ومضة "إحباط" لحسونة العزابي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 7-14. يمكنك تحميل العدد العاشر من مجلة سنة الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?g8x4bpmwo5uwnvh

69- "السرد ما بين الإنصات للشخصية واستبداد الراوي: قراءة في بعض ومضات إيهاب عبد الله". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 19-40.

70- "قراءة في ثلاث ومضات لحنان الجاي". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 41-47.

71- "جماليات الومضة المروية بضمير الغائب: قراءة في بعض ومضات ناجي حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 50-57.

72- "الومضة القصصية البصرية عند هيفاء حماد". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 104-115.

73- "مذكِّرات الستّ كلمات". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 117-120.

74- "إعدادات قصة يا علي يا قمحاوي؟!!! مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة

سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 45-56.
يمكنك تحميل العدد 11 من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?0vyl95m6kmbg4wx

75- "المجموعات الأدبية على الفيسبوك والمسئولية التاريخية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 57-66.

76- "المفارقة والومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 42-57.
يمكنك تحميل العدد 12 من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?f43fzw752011oei

77- "المفارقة السلوكية في الومضة القصصية". مجلة سنا الومضة القصصية. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 58-61.

(9) ترجمة

1- مقالة مترجمة بعنوان "العنوان: مكانه وزمانه، مرسله ومستقبله". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة، فرع ثقافة القاهرة. عدد فبراير 1999. (ص 36-45)

2- مقالة مترجمة بعنوان "وظائف العنوان". تأليف جيرار جينيت. مجلة **تواصل**. الهيئة العامة لقصور الثقافة فرع ثقافة القاهرة.عدد يونيو 1999.ص39-50

3- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الأول. ترجمة جمال الجزيري وبهاء جاهين وإيزابيل كمال. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 300).

4- **أسطورة بروميثوس في الأدبين الإنجليزي والفرنسى**. تأليف لويس عوض. الجزء الثاني. ترجمة محمد الجندي وجمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة. (العدد 301).

5- **أقدم لك..الذهن والمخ**. تأليف أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2001. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 309).

6- **سحر مصر للرحالة الإنجليز**. تأليف رشاد رشدي. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة فاطمة موسى. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2002. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 346).

7- **أقدم لك ... كافكا**. تأليف ديفيد زين ميروتس وروبرت كرومب. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 527).

8- **أقدم لك... تروتسكي والماركسية**. تأليف طارق علي وفشلْ إيفانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 528).

9- **أقدم لك ... فرويد**. تأليف رتشارد ابيجنانس وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 573).

10 **أقدم لك... بارت**. تأليف فيليب توديوآن كورس. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2003. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 547).

11- **اليهودية أيديولوجية قاتلة: التاريخ اليهودي وسطوة ثلاث آلاف سنة**. تأليف إسرائيل شاحاك. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة وتقديم إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: الإعلامية للنشر، 2003.

12- **أقدم لك... علم العلامات**. تأليف بول كوبلي وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 549).

13- **أقدم لك ... الحركة النسوية**. تأليف سوزان ألس واتكنز ومريزا رويدا ومارتا رودريجوز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 449).

14- **أقدم لك ... ما بعد الحركة النسوية**. تأليف صوفيا فوكا وريبيكا رايت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. مراجعة علمية شيرين أبو النجا. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 450).

15- **أقدم لك... القتل الجماعي (المحرقة)**. تأليف حائيم برشيت وستيوارت هوود وليتسا جانز. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 693).

16- **أقدم لك... التحليل النفسي**. تأليف إيفان وارد وأوسكار زاريت. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 699).

17- **أقدم لك... النظرية النقدية**. تأليف ستيوارت سيم وبورين فان لوون. ترجمة جمال الجزيري. مراجعة إمام عبد الفتاح إمام. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 839).

18- "تنمية المواهب في التعليم". مجلة **المعرفة**. السعودية. عدد يوليو 2006 (ص94-97).

19- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الرابع: **القرن الثامن عشر**. المجلد الأول. تحرير: هـ. ب. نسبت وكلود راوسون. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف فاطمة موسى. ترجمة جمال الجزيري ومحمد الجندي وشكري مجاهد. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 918).

20- **السيد: رواية**. تأليف ثريا أنطونيوس. ترجمة جمال الجزيري ومحمود حسب النبي. مراجعة جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1015).

21- **موسوعة كمبريدج في النقد الأدبي**. الجزء الثامن: **من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية**. تحرير: رامان سلدن. المشرف العام جابر عصفور. مراجعة وإشراف ماري تريز عبد المسيح. ترجمة أمل قارئ وجمال الجزيري وحسام نايل وخيري دومة وعادل مصطفى ومحمد بريري ومحمد سعيد القن ويمنى طريف الخولي. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2006. سلسلة المشروع القومي للترجمة (عدد 1045).

22- **معجم دراسات الترجمة**. تأليف مارك شتلويرث ومويرا كووي. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2007. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 1152).

23- "50 مذكِّرة ست كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد العاشر، مارس 2015. طبعة جديدة: أبريل 2015. ص 121-130. يمكنك تحميل العدد العاشر من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا:
http://www.mediafire.com/?g8x4bpmwo5uwnvh

24- "57 مذكرة ستّ كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 11، أبريل 2015. ص 72-83. يمكنك تحميل العدد 11 من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?0vyl95m6kmbg4wx

25- "47 مذكرة ستّ كلمات". **مجلة سنا الومضة القصصية**. مجلة إلكترونية تصدر عن حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني بالتعاون مع مجموعة سنا الومضة القصصية على الفيسبوك. العدد 12، مايو 2015. ص 71-80. يمكنك تحميل العدد 12 من مجلة سنا الومضة القصصية من هنا: http://www.mediafire.com/?f43fzw752011oei

(10) مراجعة ترجمة

1- **فندق الأرق**. ديوان شعر. تأليف تشارلز سيميك. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتصدير جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2004. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 639).

2- **وجه أمريكا الأسود وجه أمريكا الجميل: مختارات من الشعر الأفروأمريكي**. ترجمة أحمد شافعي. مراجعة وتقديم جمال الجزيري. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، 2005. سلسلة المشروع القومي للترجمة (العدد 823).

(11) إعداد وتقديم

1- **زوايا نظر: ومضات مايو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?4gec36tcs3u446f

2- **تنويعات على حرف: ومضات يونيو 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛

ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?8z222a93r81sfd8

3- **جاذبية وميض: ومضات يوليو 2014 والأرشيف**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?oe6s8a207m5j0g2

4- **ذكاء طافح: ومضات أغسطس 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?dcc09u9vsyzpdi8

5- **فكِّر بنفسك: ومضات سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، 2014؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?2q52bvyp0fnfifh

6- **عناقٌ أخضرُ: ومضات ديسمبر 2014**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، يناير 2015؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?jevuv2f4vq7d7o7

7- **فرقُ توقيتٍ: ومضات يناير وفبراير 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (7). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مارس 2015؛ ط2، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?q47adsk7h99eoq3

8- **قصورٌ ذاتيٌّ: ومضات مارس وأبريل 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الالكتروني (8). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الالكتروني، ط1، مايو

2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?6hacago2s2erwdo

9- **دموعُ تفَّاحٍ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?2938ex6d7yhgu25

10- **رغيفُ الوقتِ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (2). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?tkqylju76wd9y3l

11- **امرأةٌ ونافذةٌ مكسورةٌ: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (3). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?f7cfhr4v15ud6vq

12- **في وجه الريح: ومضات قصصية**. سلسلة صور وومضات قصصية (4). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?lb1t3ebttzrtw9b

13- **شجرةٌ تحضنُ بيتًا: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (5). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?sey9tbruy5xpoce

14- **درَّاجةٌ تصعدُ للنور: ومضات قصصية حوارية**. سلسلة صور وومضات قصصية (6). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?xpyc545q5jfe7fq

15- **فهمٌ لاحقٌ: قصص قصيرة جدا**. سلسلة قصص قصيرة جدا (1). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، مايو 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?r6la1wqwoq5s1pe

16- **علم أسود: ومضات مايو ويونيو ويوليو 2015**. سلسلة كتاب الومضات الشهرية الإلكتروني (9). الجيزة: دار حمارتك العرجا للنشر الإلكتروني، ط1، أغسطس 2015. يمكنك تحميل الكتاب من هنا: http://www.mediafire.com/?ddkqxz7pt00tblg

(12) دراسات باللغة الإنجليزية

1- "Thanatography in Stevie Smith's Poetry" . *Faculty of Arts Journal*, Menoufia University. 68 (January 2007): 23-66.

2- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's Adoption Papers". *Faculty of Arts Journal, Menoufia University*. 69 (February 2007): 1-28.

3- "The Motif of Shapeshifting in Jo Shapcott's Her Book". *Fikr Wa Ibda'* 42 (September 2007): 27-61.

4- "Revising Fairytale Discourse in Carol An Duffy's Little Red Cap". *Fikr Wa Ibda'* 45 (May 2008): 1-71.

5- "Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife". *Fikr Wa Ibda'* 47 (September 2008): 225-284.

6- Narrative Aspects of Roger McGough's Poetry 1967-1987: A Study of the Intersection of Poetry with Fiction. Germany: VDM Verlag Dr. Muller, 2011.

7- "The Written Version of Benjamin Zephaniah's "Naked" as a Performance Poem." *Fikr Wa Ibda'*, Special Issue, 2012.

8- "Cross-Referencing Nature and Culture in Nol Alembong's *Forest Echoes*." *International Journal of English and Literature* 3.2 (June 2013): 27-40.

9- "Memory and Homecoming in Niyi Osundare's *The Eye of the Earth*." *English Language and Literature Studies* 3.2 (2013): 62-73.

10- "'Boundaries Are All Lies': The Fluidity of Boundaries in Linda Hogan's *The Book of Medicines*." *International Journal of Linguistics and Literature* 2.2 (May 2013): 17-24.

11- *Human Objectification in Carol Ann Duffy's The World's Wife*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

12- *Little Red Riding Hood: From Orality to Carol Ann Duffy*. Saarbrucken (Germany): Lap Lambert Academic Publishing, 2014.

13- "Environmental Terrorism in Peter Wuteh Vakunta's *Green Rape*". *European Scientific Journal* 10.32 (November 2014): 174-93.

14- "Fluid Identity of the Daughter in Jackie Kay's *The Adoption Papers*." *International Journal of Applied Linguistics & English Literature*. 4.4 (July 2015): 125-36.

15- (with Dr. Mohammad Sha'aban Deyab". "Diverging Concepts of the other in Islam: A Comparison between the Original Islamic Perception and Contemporary Muslims' Practice." *International Letters of Social and Humanistic Sciences* 51 (May 2015): 57-71.

صدر في هذه السلسلة

1- جمال الجزيري: **أولاد الحرام**. مايو 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?fjs1bbc0ri51npl

2- عصام الشريف: **ساعة عصاري**. مايو 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?d0764d1ct91q3r9

3- جمعة الفاخري: **التربُّص بوجه القمر**. مايو 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?6l953uqb3b6hqb0

4- محمد علي علي. **الضياع**. مايو 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?pbzukf32ajxynsz

5- محمد السيد الغتوري: **سيلفي**. مايو 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?53fa1qd4dc0bnwe

6- جمال الجزيري: **ينشرح ويختفي للأبد**. مايو 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?t5676osl15ucxos

7- جمعة الفاخري: **امرأة مترامية الأطراف**. مايو 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?8jma1u2j76q70sa

8- جمال الجزيري: **دليل جريمتك في يدك**. مايو 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?ixy82sai7tr2gik

9- جمعة الفاخري: **صفر على شمال الحب**. مايو 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?d8b1edsc7k151rf

10- أحمد عبد السلام: **الخط الأحمر.** أغسطس 2015

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?kphe689jntoh383

11- عماد أبو حطب: **حكايا ستّي اليافاوية اللي لسه ما حكتها**. أغسطس 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?ge69bedsaxl7xx4

12- محمد السيد الغتوري: **شقاوة**. أغسطس 2015.

رابط الكتاب للتحميل:

http://www.mediafire.com/?7y3xx09vitktnfv

13- مجموعة مؤلفين: **فلسطين في قلب ستين قاصا عربيا**. ط1، أغسطس 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?uzxs0giiqd3gedh

14- جمال الجزيري: **ارجموا ذلك الباسم: 13 قصة قصيرة**. ط1، أغسطس 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?7a2as6u8k3lk3cp

15- جمال الجزيري: **لم ندفنه سويًّا: ستُّ قصص قصيرة**. ط1، أغسطس 2015

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?a2kl11ezswbfzzr

16- بشرى رسوان: **ما بعد الجنون**: **9 قصص قصيرة**. ط1، أغسطس 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?t3hksxxt6vx161f

17- إيهاب بديوي: **طفيليات: 53 قصة قصيرة**. ط1، أغسطس 2015.

رابط تحميل الكتاب:

http://www.mediafire.com/?fac2cjhk8a7euwu

18- جمال الجزيري: **ربيعٌ يخاصمُ الأشجار: 25 قصة قصيرة**. ط1، أغسطس 2015.

فهرس

العنوان	ص
إشارة	3
مفترقُ شوارع	4
رد اعتبار	13
مرارة أوراقٍ	15
خطوة للأمام	19
جدول ضرب	22
الحزن العاري	24
ثورة عذراء!	27
جيل التفتُّح	30
وعودُ الزهوِ	33
أرضٌ لا تُنبتُ الأشجارَ	35
مقبرة الخراف	37
أيام سوداء	40
فُرَصٌ ضائعة	43
لعبة حربية	46
صياغة	48
استعراض	50
إنسان	52
لكَ وَلِي	54
نهر مشتبه فيه	57

مححرِّضون بحبِّ الوطنِ	59
انتقام مرآة	65
قطرة الدم الواحدة	67
جواز سفر	71
مَرْجَمٌ	75
صورة واحدة تكفي	77
عن المؤلف	81
صدر في هذه السلسلة	112